الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قســـم اللغة والأدب العربي

جمالية التشبيه

في ديوان (كلمات لا تموت) لعبد الوهاب البياتي

-دراسة بلاغية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي فرع: دراسات لغوية تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبة:

✍ مباركة هاشمي

إشراف الدكتور:

✍ ناصر بركة

تاريخ المناقشة: 2016/05/23

أمام لجنة المناقشة:

- د. ناصر بركة..... مشرفا
- د. سليمان بوراس..... ممتحنا
- د. عبد العزيز بوشلالق..... رئيسا

السنة الجامعية: 2015-2016.

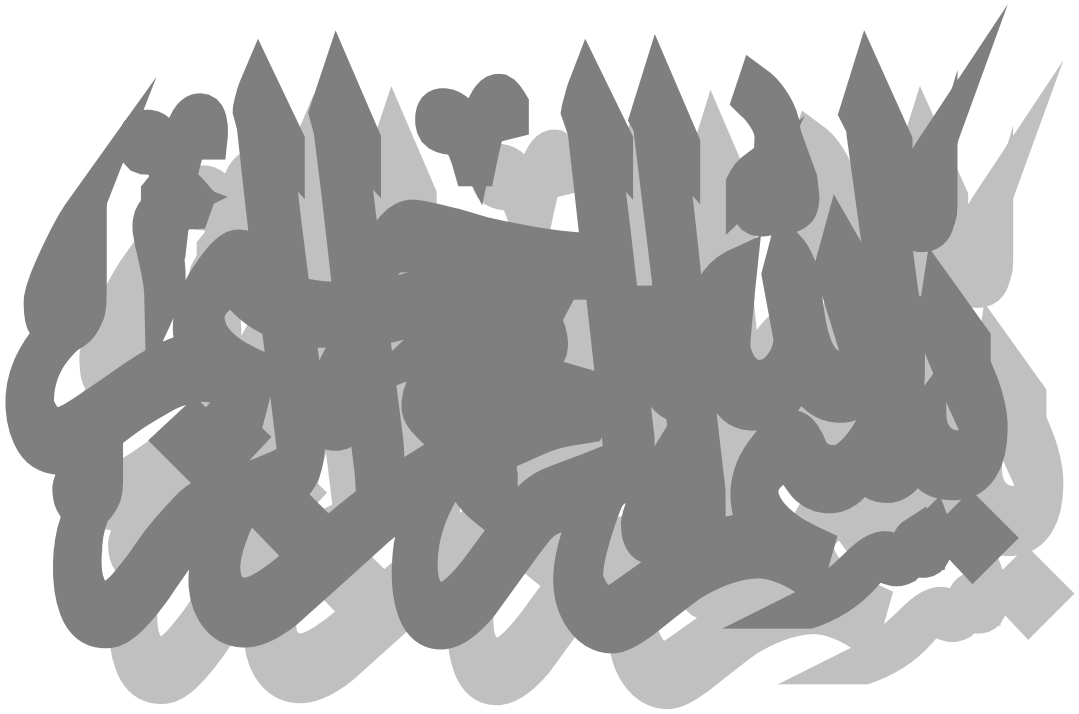

مـــقدمـــة

مقدمة:

يعد الدرس البلاغي من الدروس اللغوية التي عُني بها الدارسون، قديما وحديثا لأنها نشأت في ظل القرآن الكريم، و السنّة النبوية الشريفة ولأن البلاغة تحمل بمفهومها العام حسن البيان وقوة التأثير، كما أنها صفة للكلام الجيد إلى أن أصبحت علما ذا قواعد ومباحث تجلت مباحثه في ثلاثة مباحث هي: علم المعاني وعلم البيان ، وعلم البديع.

ويعدّ علم البيان من أشرف علوم البلاغة وأرفعها شأنا، فبه تعرف دقائق التعبير ويكشف عن الخصائص الكامنة في الكلام وأسرار التأثير فيه بإظهار المقصود بأبلغ لفظ، فهو نوع من أنواع الإفصاح عن المعاني.

ولعلم البيان أربعة مباحث حددها علماء البلاغة وهي التشبيه والكناية والمجاز والاستعارة هذه المباحث وسيلة من وسائل التعبير لتبيين المعنى وتأكيده.

ولاشك في أن التشبيه يعد من أهم مباحث علم البيان لما له من فوائد عظيمة منها إيضاح المعنى المقصود، وإخراج الخفي من المعاني إلى التجسيد والوضوح والإيجاز والاختصار، وتصوير المعاني وما تحدثه في نفس متلقيها وبهذه الاعتبارات جعلته موضع الاهتمام في حقل الدراسات البلاغية، فنال مبحثه حظا وافرا توفر له كثيرا من الكتاب الذين أفاضوا في دراسته في كتاباتهم وبحوثهم ما لا يحصى عددا كما كان موضع اهتمام الشعراء والكُتاب حديثا، و لا يكاد يخلو منه تعبير قرآني ولا بشري لما فيه من خبايا وأسرار بلاغية.

وسبب اختيار هذا الموضوع يعود إلى الرغبة في الكشف عن الأثر الجمالي الذي يحمله التشبيه في ديوان "كلمات لا تموت" للشاعر عبد الوهاب البياتي، وأثره في إظهار المعنى وتصويره ومدى تأثير على المتلقي.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما القيمة الجمالية للتشبيه؟ وما الأثر البلاغي الذي يجسده في ديوان "كلمات لا تموت؟" وما طبيعة الجمالية في سياق توظيفه النصي؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية المقدمة. وضع تصور وفق الخطة الآتية التي تضمنت مدخلا وفصلين وخاتمة .

خصص المدخل لحياة الشاعر عبد الوهاب البياتي والذي تضمن طفولته وصباه ثم مخزونه الثقافي، ثم دراسته وتعلمه، ثم وظائفه وغربته وبعد ذلك وفاته، كما تضمن الدراسات التي دارت حول شعر البياتي، ثم بعد ذلك الآراء التي قيلت في الشاعر ثم بعد ذلك أهم أعمال ومؤلفات الشاعر.

وتضمن الفصل الأول المعنون التشبيه تعريفه وأقسامه وأغراضه وتم تعريف التشبيه لغة واصطلاحا ثم أشير فيه إلى أركانه وأقسامه ثم عرض فيه أغراض التشبيه.

أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان جمالية التشبيه في ديوان "كلمات لا تموت" للبياتي، خص بوظائف الصورة التشبيهية من خلال الديوان طرق فيه إلى مفهوم الصورة التشبيهية ثم بعد ذلك جمالية الصورة التشبيهية من خلال أمثلة من الديوان سبقتها فيه ماهية الجمال.

ثم الخاتمة والتي كانت رصدا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في نهاية البحث.

وقد اعتمد في معالجة هذا الموضوع المنهج الوصفي القائم على رصد الظاهر المدروسة ووصفها.

وكأي بحث علمي واجه بعض الصعوبات المتفاوتة ولعل أهمها:

سعة التناول واختلاف التقسيمات والفروع لمبحث التشبيه.

تشتت المادة العلمية في الكتب والمجلات

كذلك من بين الصعوبات قلة الكلام عن جمالية التشبيه كعنصر مستقل في الكتب البلاغية.

وختاما أتقدم بوافر شكري وعظيم تقديري وصادق دعواتي للأستاذ المشرف الدكتور ناصر بركة الذي أحاطني بنصائحه وتوجيهاته السديدة و إرشاداته العديدة حتى خرج هذا البحث إلى حيز الوجود، فأسأل الله عز وجل أن يجزيه خير الجزاء فلك مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

مدخل تمهيدي

نبذة عن حياة الشاعر عبد الوهاب البياتي

أولا: محطات عن حياة الشاعر

أ-طفولته وصباه

ب- مخزونه الثقافي

ج- دراسته وتعلمه

د- وظائفه وغربته

هـ- وفاته

ثانيا: أهم أعماله الأدبية

ثالثا: الدراسات التي تناولت أشعار البياتي

رابعا: الآراء التي قيلت في البياتي

أولا: محطات عن حياة الشاعر:

أ/ طفولته وصباه:

ولد عبد الوهاب أحمد خليل جمعة البياتي في 19 كانون الأول(ديسمبر) سنة 1926م[1] في العراق في حي صغير بالقرب من مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني[2]، وكان هذا الحي مزدحما بالفقراء والمجذوبين والباعة والعمال والمهاجرين من الرّيف[3]، ولد لعائلة تعاني من الفقر والبؤس، لكنه رغم هذا البؤس الذي عاش فيه، كان يمارس هواياته، ويختار عالم سعادته، والذي ساعده على ذلك جدّه الذي كان رجل دين وإماما، كان يتعلم منه دون أن يسأله ويقلده في معظم ما يقوم به، كما أنه حفظ منه أشعارا بن عربي وعمر بن الفارض والحلاّج ورابعة العدوية وسواهم من كبار المتصوفة[4]

وهذا التأثير لجده كان ينتهي داخل البيت، ويبدأ تأثير جدّته لأمه التي كانت تحفظ مئات القصص كقصص "ألف ليلة وليلة" وكالحكايات الشفهية ذات الأصول اليونانية والتي كانت تردد في المجتمعات الشعبية العربية، فجدّته ملهمته الروحية ومعلمتّه على حد تعبيره[5].

---

[1] – أبو القاسم محمد كرو: عبد الوهاب البياتي بين الذكريات والوثائق، دار المعارف، تونس، ط1، 2000، ص72.

[2] –حيدر توفيق بيضون: عبد الوهاب البياتي، أسطورة التيه بين المخاض والولادة، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1993، ص13.

[3] –عبد الوهاب البياتي: ينابيع الشمس، السيرة الشعرية، دار الفرقد، دمشق، سوريا، ط1، 1999، ص14.

[4] –محمود جابر عباس: الشاعر عبد الوهاب البياتي، من مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني، دار الكرمل، عمان الأردن، ط1، 2001، ص 25، ص26.

[5] –عبد الوهاب البياتي: ينابيع الشمس، السيرة الشعرية، ص18.

أما والده كان شديد الإعجاب به، فلم تكن علاقتهما علاقة ابن بأبيه فحسب، وإنما كانت علاقة المريد بأستاذه، كما كانت علاقته بجدّه، فلقد كان والده عكس جده تماما منصرفا إلى أمور الدنيا وما فيها، فهما يمثلان نموذجين نادرين منذ طفولته[1].

ب/ مخزونه الثقافي:

كانت قراءته الأولى للشعر العربي الجاهلي والإسلامي وبخاصة شعر المتصوفة، فكان طرفه بن العبد، وأبو نواس، والمعري والمتنبي والشريف الرضى هم أكثر من أثر فيه من الشعراء العرب القدامى، إذ أنه وجد فيهم نوعا من التمرد على القيم السائدة، ومن الشعراء الذين قرأ لهم باهتمام بالغ الشعراء أمثال جلال الدين الرومي، وفريد الدين العطار وعمر الخيام[2].

أما عن الأدب العربي الحديث فكانت أولى الكتب التي أفاد منها كتاب "الأيام" لطه حسين، وكذلك كتب توفيق الحكيم كتاب "أهل الكهف" وكتاب "عصفور من الشرق" و"يوميات نائب في الأرياف"، وكان حبه وانجذابه لكتابات الحكيم لأنها طبعة جديدة ومنقحة من عالم وحكايات جدته[3].

إلى جانب ذلك اهتم "البياتي" بالأدب الغربي خاصة الأدب الروسي الواقعي مثل "غوركي" كما اهتم بالأدب الوجودي مثل "سارتر وكامي" لكن كل ما يهمه من الواقع هو

---

[1] –عبد الوهاب البياتي: ينابيع الشمس، السيرة الشعرية، ص19 ص20.

[2] –المصدر نفسه: ص26، ص 27.

[3] – المصدر نفسه، ص28.

الإصرار على الحرية، كما اطلع على الكتّاب الروس أمثال "تولستوي" و"تشيخوف" و"دستوفسكي" كما اطلع على الكتاب الغربيين أمثال "إليوت" و"تيرون" و"فيكتور هيغو"[1].

ومن الشعراء المعاصرين والمحدثين الذين تأثر بهم أمثال "أودن" وناظم حكمت" و"لوركا" و"الكساندر بلوك"، وكل هذا ولم يتوقف البياتي، فكان يقرأ مما طاب له من الكتب دون توقف على اختلافها من غربي وعربي لكنه يقول "بالرغم من أنني قرأت الشعر الغربي وأكثر من كثير من الشعراء، ولكنني وجدت أن الشعر العربي أقرب لي ولنا، لأنه يمثل هواجسنا، وأحلامنا، والأخطار التي تهددنا[2].

ولا نغيب في هذا الصدد التراث العربي ودوره في صقل البياتي الذي انكبّ على العديد من الكتب، إذ كان يعتبر كتاب "الأغاني" لأبي فرج الأصفهاني أكبر موسوعة ملحمية عالمية والسبب في ذلك أن المؤلف يفتح الأبواب على فنون وأنواع أدبية لم يحاول أي أديب عربي أن يلتقطها منذ تأليف هذا السفر العظيم المليئ بالشخصيات التاريخية والواقعية والأسطورية وبالأقنعة والرموز، إضافة إلى الكتاب التراثي كتاب "ألف ليلة وليلة"[3].

البياتي ثقافته متنوعة لا تقتصر على الأدب والشعر فحسب" فقد كانت أغاني الفلاحين والحكايات الشعبية والمنتشرة في الريف زاده الشعري الأول"[4].

---

[1] –منصور قيسومة: عبد الوهاب البياتي، خمسون قصيدة حب، دار سحر الإسكندرية، مصر، ط1، 1997، ص 13، ص 15.

[2] –عبد اللطيف أرناؤوط: عبد الوهاب البياتي، رحلة الشعر والحياة، مؤسسة المنارة، بيروت، لبنان د.ط، 2004، ص28.

[3] –عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص30.

[4] – المصدر نفسه: ص26.

فالتّراث الشعبي الذي تلقاه من جدّته كان له المصدر الأول الذي أثر في تكوينه، كما أنه استّمد ثقافته من "اطلاعه لألوان المعرفة الإنسانية من فلسفة وتاريخ"[1].

فهو يحب قراءة كتب التاريخ كما يقول: "كان التاريخ هو النوع الذي أحبه من القراءة، ولم أقرأه كركام من الواقع والأحداث وإنما كتجربة إنسانية واسعة ومتعددة من الخيبات، وكتجسيد لقضايا الإنسان التي طرحت على كل المجتمعات الإنسانية الماضية"[2].

فهو كان يلجأ لقراءة كتب التاريخ هروبا من الواقع المزري في قوله:" كنت ألجأ محموما، ملتهب الحواس، إلى كتب التاريخ، ألتهمها لعلي أجد فيها مهربا من الواقع المزري"[3].

كما أن الشاعر استقى مضامينه من واقع الحياة التي عاشها، إذ يقول"لقد بدأت معرفتي بالعالم في الحي الذي نشأت فيه بالقرب من مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني وضريحه وهو أحد كبار المتصوفة، وكان هذا الحي مزدحما بالفقراء والمجذوبين والباعة والعمال والمهاجرين من الريف والبورجوازيين الصغار، كانت هذه المعرفة هي مصدر ألمي الأول".

ويعدّ البياتي شاعرا ذا ثقافة واسعة ومتنوعة، وأفاد من التراث العربي القديم والحديث، كما تأثر بالأدب الغربي، كما أن الواقع له تأثير في الشاعر.د

---

[1] – عبد الوهاب البياتي: ينابيع الشمس، السيرة الشعرية، ص 31.

[2] – محي الدين صبحي: الرؤيا في شعر البياتي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1987، ص35.

[3] – عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص24.

ج/ دراسته وتعلمه:

عاش البياتي طفولته وصباه في باب الشيخ ببغداد، وتابع دراسته الثانوية في الثانوية المركزية أكبر مدارس بغداد تأسيسا حتى عام 1944م، ثم إلتحق بكلية دار المعلمين العليا، وفي خلال دراسته في الدار تعّرف على الأدباء العراقيين والعرب منهم نازك الملائكة، وبدر شاكر السيّاب وعبد الواحد لؤلؤة، كما تعرف على الشاعر السوري سليمان العيسى[1].

ولقد أدت الدار دورا مهما في حياته من ناحية التعمق في قراءة التراث العربي القديم ودراسته، وبشكل خاص مقدمة ابن خلدون وكتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، ودراسة للنحو وللصرف وللبلاغة، ومن ناحية الثانية علاقته بأستاذته، منهم "الدكتور مصطفى جواد" المؤرخ والأديب، كما حفظ في ذلك الوقت بعض نصوص وأشعار باللغة الفرنسية إلى جانب الأدب الإنجليزي كدراسته لمسرح "شكسبير"[2].

وفي هذه الفترة ابتدأت محاولات البياتي في البحث عن الشكل الأدبي وإن كانت هذه البداية من خلال القصة القصيرة والحواريات وحتى القصائد، وهذه ملاحظة عامة في شعر عبد الوهاب البياتي[3].

تخرج من الدار حاملا شهادة الليسانس في اللغة العربية آدابها عام 1950[4].

---

[1] –أبو القاسم محمد كرو: عبد الوهاب البياتي بين الذكريات والوثائق، ص83.

[2] –عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص39، ص40.

[3] – حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص13.

[4] – منصور قسيومة: عبد الوهاب البياتي، خمسون قصيدة حب، ص5.

ومن هنا تبتدئ مرحلة جديدة في حياة البياتي إذ إبتدأ يلمع نجمه في الأوساط الشعرية والعربية وذلك بصدور ديوانه" ملائكة وشياطين" الذي لفت إليه أنظار النقاد.

د-وظائفه وغربته:

قلد البياتي عدة مناصب فاشتغل " مدرسا في المدارس الثانوية ببغداد بعد تخرجه من عام1950 إلى 1954، وفي هذه الفترة اشترك في تحرير مجلة الثقافة الجديدة مع عدد من الأدباء والصحفيين العراقيين، وقد فصل عن وظيفته عشية دخول العراق إلى حلف بغداد فاعتقل في المعسكرات السعيدية (نوري السعيد)[1].

وفي سنة1955م بدأت رحلة الغربة حيث انتقل إلى دمشق وانخرط منذ اليوم الأول في التجمعات الأدبية، لكنّه لم يبق مدة طويلة فقد رأى أن بيروت أقرب إليه من دمشق فذهب إليها وعمل مدرسا في إحدى المدارس الثانوية، لكن إقامته في بيروت لم تطل لأسباب سياسية، فغادر بيروت عائدا إلى دمشق، وفيها تعرّف على كثير من الأدباء والشعراء العرب والأدباء الأوربيين والأسيويين[2]، ثم قرر أن يستقر في القاهرة حيث بقي من أواخر عام 1956م حتى قيام ثورة العراق في 14 تموز (جويلية)1958م[3].

وفي هذه الفترة اشتغل الشاعر صحفيا في جريدة "الجمهورية" القاهرية، كما زار النمسا لتمثيل البلاد العربية في مؤتمر الكتّاب والفنانين العالمي، كما زار الاتحاد السوفياتي قبيل الثورة العراقية من اتحاد الكتاب السوفيات وهناك التقى بالشاعر التركي "ناظم حكمت"،

---

[1] – حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص14.

[2] – عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص55.

[3] – محي الدين صبحي: المرجع السابق، ص57.

وتوثقت صداقتهما، وبعد قيام ثورة تموز (جويلية) 1958م[1]، تولى مهمة مدير التأليف والترجمة والنشر في وزارة المعارف العراقية، وفي عام نفسه أنتخب عضوا في الهيئة الإدارية لإتحاد الأدباء العراقيين، كما زار أيضا الكويت لتمثيل العراق في مؤتمر الأدباء الذي عقد هناك[2].

أقام في موسكو من عام 1959 حتى عام 1964 وعيّن مستشارا ثقافيا في سفارة الجمهورية العراقية في موسكو، وفي عام 1961 ترك العمل بالسفارة واشتغل مدرسا في جامعة موسكو ثم باحثا علميا في معهد شعوب آسيا التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية، وأثناء ذلك زار معظم جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا ومعظم أقطار أوروبا الشرقية والغربية[3].

وأثناء إقامته في موسكو تلقّى دعوة من الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة مصر والإقامة فيها[4]، فكانت إقامته من عام 1964 حتى عام 1971م، وخلال هذه فترة زار العديد من الدول، ففي عام 1970 زار المغرب بدعوة من كتّاب المغرب وقادة عدة محاضرات في الرباط ومراكش وفاس وكذلك قام بزيارة الجزائر ثم زيارة كل من باريس وبراغ[5]، وأثناء إقامته في القاهرة إلتقى ببعض الشخصيات الإسبانية الأدبية منهم

---

(1) – منصور قيسومة: المرجع السابق، ص6.

(2) – حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص16، ص17.

(3) – منصور قيسومة: المرجع السابق، ص7.

(4) – عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص78.

(5) – حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص20، ص21.

المستعرب" بدرو مارتنيث" الذي كان مديرا للمركز الثقافي الإسباني بالقاهرة، كما التقى بالأستاذ " فيديريكو اريوس".

وفي بداية عام 1972م، غادر القاهرة وعاد إلى بغداد، وفي عام 1973 زار إسبانيا بدعوة من المعهد الإسباني العربي للثقافة كانت هذه الزيارة لمدة ثلاثة أسابيع، استغل ذلك وزار كل من مدينة غرناطة وقرطبة[1]، أما الزيارة الثانية لمدينة مدريد والتي طالت عشر سنوات كانت من أواخر 1979م[2] حتى عام 1989 حيث اشتغل مستشارا ثقافيا في السفارة العراقية بمدريد وفي هذه الفترة أصبح معروف على مستوى رسمي وشعبي واسع وترجمت دواوينه إلى اللغة الإسبانية[3]، أقام في إسبانيا إلى أن إندلعت حرب الخليج الثانية عام 1991م فأستقال البياتي وإنتقل إلى عمّان، وفي عام1995 إنتقل إلى دمشق بدعوة من الرئيس الراحل "حافظ الأسد" فأقام فيها إلى أن توفي[4].

هـ/ وفاته:

يحط الرحال بجسد البياتي في دمشق، هذا الشاعر الذي مزقت المنافي روحه ولعل البياتي كان يشعر حين قرر التوجه إلى دمشق والاستقرار فيها بأن الأجل قد اقترب، وقد

---

[1] – عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص81.

[2] –المصدر نفسه، ص84.

[3] –أبو القاسم محمد كرّو: المرجع السابق، ص66.

[4] –عبد الوهاب البياتي– المعرفة /www.marefa.org/index.php

أوصى أن يدفن إلى جانب ابن العربي على سفح جبل "قاسيون"، وكان له ما أراد[1]، رحل عن عالمنا فجر الثلاثاء 3 آب (أوت) عام 1999م[2].

ثانيا: أهم أعماله الأدبية:

- ديوانه الأول "ملائكة وشياطين"- الطبعة الأولى-بيروت-1950م
- ديوان أباريق مهشمة "الطبعة الأولى"- بغداد-1954م
- ديوان "المجد للأطفال والزيتون"-الطبعة الأولى- القاهرة-1956.
- ديوان "أشعار في المنفى" الطبعة الأولى-القاهرة1957م[3].
- ديوان "كلمات لا تموت" الطبعة الأولى-بيروت-1960م.
- مسرحية "نيسابور" في ثلاثة فصول في بيروت- 1963م.
- ديوان "النار والكلمات "- الطبعة الأولى -بيروت 1964م[4].
- "صدور القصائد" في القاهرة-1965م.
- ديوان " سفر الفقر والثورة " الطبعة الأولى-بيروت 1965م.
- ديوان " الذي يأتي والذي لا يأتي" الطبعة الأولى- بيروت 1966م.
- ديوان " الموت والحياة " الطبعة الأولى -بيروت 1968م.
- كتاب "تجربتي الشعرية"- بيروت 1968م.
- صدور "بكائية إلى الشمس حزيران والمرتزقة" – بيروت 1969م.

---

[1] -ريتا عوض: (ماذا يبقى من كلمات البياتي)، كلمات من طمي التراث، العدد 53، الناشر مجلة العربي، الكويت، 2003، ص84.

[2] -أبو القاسم محمد كرّو: المرجع السابق، ص61.

[3] -منصور قيسومة: المرجع السابق، ص 5، ص 6.

[4] – المرجع نفسه، ص7، ص 8.

- ديوان "عيون الكلاب الميتة " الطبعة الأولى- بيروت 1969م.
- ديوان " يوميات سياسي محترف"-1970[1].

_ ديوان " قصائد حب على بوابات العالم السبع"، عام 1971م.

- ديوان" سيرة ذاتية لسارق النار"، صدر عام 1974م.
- ديوان "كتاب البحر"، صدر عام 1975.
- ديوان "قمر شيراز"، صدر عام 1975م.
- صدور" خمسون قصيدة حب" عام 1997م.
- ديوان" البحر بعيد أسمعه يتنهد"، 1998م.
- صدور" ينابيع الشمس- السيرة الشعرية" عام 1995م[2].

ومن مؤلفاته أيضا " بول البوار مغني الحب والحرية" الطبعة الأولى- بيروت. 1957م.

أراغون شاعر المقاومة " الطبعة الأولى- بيروت 1958م، كما جمعت حواراته في كتاب تحت عنوان "كنت أشكو للحجر"[3].

عرف البياتي عن غيره من الشعراء بغزارة إنتاجه للشعر، وذلك قرابة نصف قرن من الزمن (1950-1999)، أي منذ بداية الخمسينات إلى سنة موته، تتابعت فيها دواوينه، وأغلب هذه الدواوين جمعتها المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت سنة 1995 تحت عنوان اسم الأعمال الشعرية الكاملة في مجلدين كبيرين.

---

[1] -حيدر بيضون: المرجع السابق، ص18، ص19.

[2] - المرجع نفسه، ص20.

[3] - عبد الوهاب البياتي: الموسوعة الحرة /www.wikipedia.org/wiki

ثالثا: الدراسات التي تناولت أشعار البياتي:

أما الدراسات التي تناولت أشعاره فهي كثيرة "إذ يعّد من الشعراء الأوائل الذين خصوا بكتاب صدر في أوائل الخمسينيات ليكون انطلاقة اهتمام الدراسين به[1]، وفي صحف ومجلات ورسائل جامعية وكتب حتى فاق ذلك الحصر من هذه الرسائل الجامعية نذكر:

نجاة عمودي، من خلال "ديوانه أباريق مهشمة" إشراف جودت الركابي الجامعةالسورية، كلية الآداب (1958_1956) [2].

كما أعدّت رسالة جامعية بعنوان "عبد الوهاب البياتي، شاعرا ومناضلا" لقاسم ليسموف بإشراف الدكتور ديميد تشتيك في جمهورية طاجاكستان السوفياتية السابقة(1962-1963).

"عبد الوهاب البياتي، حياته وأعماله الشعرية" رسالة جامعية ألميرا علي زادة أعدّت بإشراف الدكتور رستم عليف، جامعة "باكو" جمهورية أذربيجان السوفياتية(1962-1963)[3].

" فيديريكو أريوس" مدخل إلى شعر عبد الوهاب البياتي" بإشراف بيدرو مارتينث" جامعة مدريد، إسبانيا- كلية الآداب والفلسفة (1967-1969).

محمد الفري: قضايا الإنسان المعاصر في شعر عبد الوهاب البياتي، إشراف أحمد البابوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، المغرب. 1980[4].

---

[1] – محمد مصطفى علي حسانين: الخطاب البياتي الشعري، دراسة في الإيقاع والدلالة والتناص، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص19.

[2] – حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص17.

[3] – المرجع نفسه، ص18.

[4] – محمد مصطفى علي حسانين: المرجع السابق، ص23.

ومن الكتب التي صدرت عن "البياتي":

كتاب، عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي لإحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت– لبنان– 1955، فهو أول كتاب لناقد أكاديمي يخصص لشعر البياتي بوصفه رائدا من رواد حركة الحداثة في الشعر العربي، هذه الدراسة مهدت الطريق للدراسة لشعر عبد الوهاب البياتي[1].

كتاب" ركعتان في العشق"، دراسة في شعر البياتي– لرؤبين سينر، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

كتاب " شعر عبد الوهاب البياتي"، دراسة أسلوبية لخليل رؤوف–مؤسسة الإشراف– بيروت، 1995[2].

وإلى جوار هذه الدراسات تزامن صدور العديد من الكتب الجماعية شارك فبها الكثير من الكّتاب جنسياتهم مختلفة وفي هذا الصدد نذكر بعض الكتب التالية:

عبد الوهاب البياتي رائد الشعر الحديث "إشترك في تأليفه علي الراعي، عبد الرحمان الشرقاوي، نهاد التكرلي، ميشال سليمان، وغيرهم سنة1958[3].

"مأساة الإنسان المعاصر في شعر عبد الوهاب البياتي "إشترك في تأليفه ناظم حكمت، محمود أمين، كارل بلراجيك، سعيد عقل، نزار قباني، عزالدين اسماعيل، وآخرون سنة1966م[4].

---

[1] –محمد مصطفى علي حسانين: المرجع السابق، ص 32.

[2] –محمد مصطفى علي حسانين: المرجع السابق، ص28، ص29.

[3] –نسيب نشاوي: مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د، ط، 1984، ص534.

[4] –حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص19.

"ربيع حياة في مملكة الله، شهادات ودراسات في شعر عبد الوهاب البياتي، لخمسين كاتبا عربيا وأجنبيا، إعداد عدنان حقي 1974م.

"عبد الوهاب البياتي في بيت الشعر". أعمال أربعينية "البياتي بالتعاون مع إتحاد الكّتاب التونسيين، تنسيق وتقديم مصنف المزغني– تونس، طبعة أولى سنة 1999م[1].

" وعلى صعيد آخر، خصصت كثير من المقالات والبحوث المنشورة في دوريات، أو داخل كتب، لشعر البياتي بعامة، أو بعض دواوينه، أو ظاهرة بعينها، وهذه الدراسات كثيرة منها:

رجاء عيد: دراسة في لغة الشعر، منشأ المعارف، الإسكندرية– 1979م

أحمد بوحاقة: الالتزام في الشعر العربي، دار العلم للملاين، بيروت، 1979م[2].

كمال أبو ديب: نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر، دراسة بنيوية في شعر البياتي

"قمر شيراز"، مجلة الأقلام العراق، العدد الحادي عشر، آب (أوت)، 1980.

"محمود جابر عباس: مملكة الأصوات ومرآة الفتوحات(مقاربة نقدية في البنية الدرامية السردية والقصصية في شعر عبد الوهاب البياتي)، مجلة الفكر، الكويت، المجلد رقم (30)، عدد الأول، سبتمبر 2001م"[3].

إلى جانب هذه الدراسات فقد ترجمت أعمال البياتي إلى لغات مختلفة، فأثناء إقامته في إسبانيا قامت عدة دراسات لأكثر من كاتب إسباني تختص بدراسة دواوين البياتي فنجد دراسة عن ديوان "سفر الفقر" الثورة والثانية عن ديوان " الموت في الحياة" كتعبير عن الموضوعات الرئيسية في شعر البياتي، والثالثة بعنوان "البياتي والذي يأتي ولا يأتي"

---

[1] –محمد علي مصطفى حسانين: خطاب البياتي، دراسة في الإيقاع والدلالة والتناص: ص35.

[2] – المرجع نفسه، ص37.

[3] –المرجع نفسه، ص38.

والرابعة عن ديوان "الكتابة على الطين" والأخيرة عن ديوان" قصائد حب على بوابات العالم السبع،"[1] كما ترجمت مسرحية "محاكمة في نيسابور" وإضافة إلى ذلك نشرت بعض قصائد البياتي في مجلات دورية مثل قصيدتي" إلى رفائيل ألبيرتي" والنور يأتي من غرناطة."[2]

كما ترجمت أعمال البياتي إلى اللغة الروسية كديوان "أشعار في المنفى"، كما كان التركيز على ديوان أباريق مهشمة وقد كتب عنه بلغات متعددة كالإنجليزية والسويدية والإسبانية[3].

وفي هذا الصدد يقول عبد الوهاب البياتي: "وقد ترجمت قصائدي لكثير من اللغات العالمية منها الروسية والإنجليزية والفرسية والألمانية، ونشرت في مجلات وجرائد مختلفة، وتحدث عني مستشرقون كبار"[4] ، وفي فترة وجيزة بات البياتي من الأسماء اللامعة، فدارت الدراسات حول حياته وشعره، فصدرت عنه كتب كاملة، وكثرت رسائل جامعية في بلدان مختلفة ولغات مختلفة، وهذه الدراسات إلا دليل على أهمية الشاعر ومكانته في الشعر العربي والعالمي.

---

[1] –محمد مصطفى علي حسانين: المرجع السابق، ص36.

[2] – حامد أبو أحمد: (المعتمد بن عباد والبياتي في طبعات إسبانية)، كلمات من طمي التراث، العدد 53، الناشر مجلة العربي، الكويت ، 2003، ص105.

[3] – حيدر توفيق بيضون: المرجع السابق، ص17، ص18.

[4] – عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص 78.

رابعا: **الآراء التي قيلت في البياتي:**

فقد قيلت آراء كثيرة عن "البياتي" وعن شعره، كما كتب عنه النقاد ومن هذه الآراء نذكر ما كتبه " الناقد العراقي" مدني صلاح": " السياب والبياتي هما أصدق شاعرين منذ أن بنى أبو جعفر المنصور بغداد"[1].

كما كتب الناقد صبري حافظ عن تجربة البياتي قائلا: "لقد عاش البياتي خصوبة شعراء القرن التاسع عشر، وكان بأسلوب القرن العشرين أمثال لوركا واراغون وناضم حكمت، فعبد الوهاب البياتي لا يتعامل مع الكلمات باعتبارها ترفا أو إحدى أدوات الزينة، ولكن باعتبارها سلاح حياته، ومبرر وجوده، وإن الكلمات عند أسلحة، وكتابة القصائد أحد أشكال استخدام هذه الأسلحة في معركة الوجود".

كما كتب مجاهد عبد المنعم أيضا "لو لم يولد البياتي على التاريخ أن ينجب بيّاتا يحمل كل خصائص البياتي العالية [2].

كما قال فيه الشاعر التركي "ناظم حكمت": "إن البياتي شاعر أصيل من أولئك الشعراء الحقيقين الذين كان تجديدهم تلبية لدواعي المحتوى الجديد، ليس سعيا وراء بدعة أو حذلقة"[3].

وقال فيه الشاعر الإسباني رفائيل البرتي:"قرأت شعر عبد الوهاب البياتي، وشعره يعجبني كثيرا، إنني أعرف البياتي منذ زمن بعيد... تقاسمت معه جائزة ابن الخطيب للشعر وقرأنا أشعارنا ضمن فعاليات الملتقى في نصف الثمانينات"[4].

---

[1] –عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص 93.

[2] – عبد الوهاب البياتي: شاعر المنافي والفقراءal-taleanws.com19128

[3] – عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص103.

[4] – المصدر نفسه، ص120.

إذا لقد كان البياتي علما من أعلام شعراء العصر الحديث، وها هي الدراسات التي كتبت عنه تشهد بذلك، وما الآراء التي قيلت فيه إلا دليل على منزلته التي تميز بها عن أقرانه ومجاليه.

الفصل الأول

التشبيه تعريفه وأقسامه وأغراضه .

توطئة (تعريف علم البيان)

اولا : تعريف التشبيه لغة واصطلاحا

1- تعريف التشبيه لغة .

2- تعريف التشبيه اصطلاحا

ثانيا : أركان التشبيه

1- طرفا التشبيه

2- أدوات التشبيه

3-وجه الشبه

ثالثا : أقسام التشبيه

1- باعتبار طرفية

2- باعتبار الأداة

3-باعتبار الوجه

رابعا : أغراض التشبيه

تعريف علم الـبيان:

ترتبط البلاغة العربية في الأذهان عند ذكرها " بعلومها الثلاثة المعروفة وهي علم المعاني وعلم البيان، وعلم البديع، فهذه العلوم الثلاثة كل واحد منها مستقلا عن الآخر بمباحثه "[1]، وعلى هذا التفريع سارت الدراسات البلاغية إلى يومنا هذا.

وكثيرا ما ترد كلمة البيان عند البلاغيين بمعناها اللغوي كالفهم والوضوح و الإظهار والإفصاح والكشف، وهذا ما جاء في لسان العرب لابن منظور "البيان ما بيّن به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانا معناه اتضح فهو بين وأبان الشيء فهو مبين، و استبان وبين الشيء معناه أظهر، وأبنته أي أوضحته، بان الشيء و استبان و بين و أبان وتبين بمعنى واحد، والتبيّين معناه الإيضاح والوضوح"[2].

والبيان هو الفصاحة والإفصاح مع ذكاء، وكلام بين فصيح، وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاما، وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : ((إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكما))، والبيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وأصله الكشف و الظهور [3].

كما نجد أن كلمة البيان وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى كقوله تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**﴾[4].

وقوله أيضا: ﴿**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**﴾[5].

---

[1] – عبد العزيزعتيق :علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط2، 1985، ص 1.

[2] – محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، مجلد 1، تح : نخبة من المؤلفين، دار صادر، بيروت، لبنان، 2010، ص406.

[3] – المصدر نفسه : ص 407.

[4] – سورة الرحمان، الآية: 1 الى 4.

[5] – سورة القيامة، الآية : 18 و 19.

و أما اصطلاحا فهناك تعريفات عديدة لعلم البيان نذكر منها:

معرفة مراتب العبارات الدالة على معنى واحد في جلاء، و هي بطرق التشبيه أو الكناية أو الاستعارة أو غيرها . [1].

وهو أيضا : علم يستطاع بمعرفته ابراز المعنى الواحد في صورة مختلفة وتراكيب متفأوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.[2] وذلك بإيراد المعنى الذي يقتضيه المقام.

وأهم ما يعرف به علم البيان عند البلاغيين أنه : علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه [3].

وهو بهذا المفهوم الذي حده به البلاغيون: يختلف عن علم المعاني الذي يبحث في بناء الجمل وتنسيق اجزائها تنسيقا يطابق مقتضى حال الكلام ، كما يختلف عن علم البديع الذي يبحث في وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و وضوح الدلالة [4].

فحاصل التعريف لعلم البيان: أن البيان قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن يكون بعض الطرق أوضح الدلالة عليه وبعضها أوضح، سواء كانت تلك الطرق من قبيل التشبيه أو الكناية أو الاستعارة أو المجاز، فمثال إيراد المعنى الواحد " كالكرم " مثلا أن يؤدى بطرق من التشبيه مثل (زيد كالبحر في السخاء)، وأن يؤدى بطرق الاستعارة مثل (رأيت بحرا في الدار) و (طم زيد

---

[1] – شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني : تحقيق الفوائد الغياثية ، ج1، تح : علي بن دخيل الله عيجان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1 ، 1424هـ، 2003م، ص 229 .

[2] –أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، دار العلم ، بيروت، لبنان، ط 1، 1980، ص 189.

[3] –بهاء الدين السبكي: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، ج2، تح:عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 5.

[4] – بسيوني عبد الفتاح فيود:علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار، القاهرة مصر، ط2، 1998، ص 10.

بلإنعام جميع الأنام) فهذه طرق مختلفة الوضوح في الاستعارة، أو يؤدى بطرق الكناية مثل (زيد مهزول الفصيل) ، و (زيد كثير الرماد) [1].

كل وجه من هذه الأوجه يحقق المعنى المراد مع مراعات المقام من خفاء و وضوح . ((وليس المراد ان يكون بعضها واضحا وبعضها خفيا، وانما ان يكون بعضها واضحا وبعضها اشد وضوحا [2].

من خلال هذه التعريف لعلم البيان تجلت مباحثه وانحصرت في أربعة مباحث هي التشبيه والكناية والاستعارة و المجاز.

أولا : تعريف التشبيه لغة واصطلاحا :

1- تعريف التشبيه لغة :

ورد في لسان العرب عن مادة " شَبَهَ " ما يلي : الشِبه والشَبه والشبِيه: المثل، والجمع أشباه، وأَشبه الشيء ماثله وفي المثل : من أشبه أباه فما ظلم، وتشابه الشيئان واشتبه أشبه كل واحد منهما صاحبه ويشبهه به تمثله، والمتشابهات معناها المتماثلات، وتشبه فلان بكذا، وشبه عليه خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره، والتشبيه: التمثيل[3].

وفي الكتاب العزيز قوله تعالى ﴿**مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾[4] قيل معناه يشبه بعضه بعضا، وقوله ﴿ **وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً**﴾ [5]. قال أهل اللغة معنى متشابها

---

[1] –حفني ناصف وآخرون: دروس البلاغة مع شرح شموس البرعة، مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان، ط1، 2007، ص 142.، ص 143.

[2] – بسيوني عبد الفتاح فيود: المرجع السابق، ص 11 .

[3] –ابن منظور: لسان العرب، مج 4، ج 25، المصدر السابق، ص 2189.

[4] –سورة ال عمران، الآية : 07 .

[5] –سورة البقرة، الآية : 25.

يشبه بعضه بعضا في الجودة و الحسن، وقال المفسرون متشابها يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وتشبه إذا ساوى بين شيء و شيء [1].

يقال شِبه و شبيه بكسر الشين وسكون الباء في الأول و فتحها في الثاني، كمثل ومثل، كقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[2].

ويقال هذا شِبه وشبيه وبينهما مشابهة والجمع مشابه على غير قياس كما قالوا محاسن و مذاكر، والشبهة الالتباس، وأشبهت فلانا بكذا . والتشبيه معناه التمثيل[3].

2- تعريف التشبيه اصطلاحا:

التشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف نذكر منها:

تعريف عبد القاهر الجرجاني بقوله : ((التشبيه أن تثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكما من أحكامه كإثباتك للرجل شجاعة الأسد، و للحجة حكم النور، وأنك تفصل بها بين الحق و الباطل، كما يفصل بالنور بين الأشياء)) [4].

وعرفه أبو هلال العسكري بقوله: ((التشبيه هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بآداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر كلام العرب بغير أداة التشبيه)) [5].

---

[1] –ابن منظور: لسان العرب: المصدر نفسه، ص 2190.

[2] – سورة الشورى: الآية 11.

[3] – صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه.تح هلال ناجي، وليد بن أحمد الحسين، اصدارات بيت الحكمة، بريطانيا، ط1، 1999، ص 55، ص 56 .

[4] –عبد القاهر عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001 ، ص 68 .

[5] –الحسن ابن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي بن مهران أبو هلال العسكري: الصناعتين في الكتابة و الشعر، تح: علي محمد البحاوي، المكتبةالعصرية، بيروت، لبنان، د، ط، 1986 ص 239 .

والتشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر بإحدى أدوات التشبيه تلفظا أو تقديرا لغرض يقصده، فعندما تقول في وصف فتاة خدها كالورد في الحمرة تكون قد دلت على مشاركة خدها للورد في معنى هو الحمرة وذلك بواسطة أداة موضوعة لذلك هي الكاف وقد فعلت ذلك لبيان حال خدها من حيث اتصافها بالحمرة[1].

ونجد هناك تعريفات أخرى، مثل تعريف الخطيب القزويني إذ يقول: ((التشبيه هو الدلالة على مشاركة لأمر في معنى))[2].

يعرّفه ابن رشيق القيرواني بقوله: ((التشبيه صفة الشيء بما قاربه أو شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لانه لو ناسبه كلية لا كان إياه، فقولهم خد كالورد أرادوا حمرة الورد وطراوتها، لاصفرة وسطه وخضرة كمائمه))[3].

ويعرّفه عبد الله بن المعتز بقوله: ((هو الحاق أمر بأمر في صفة مشتركة بينهما بواسطة أدات لغاية معينة))[4].

ويذهب السكاكي إلى أنه: ((هو وصف المشبه بمشاركته المشبه به في أمر))[5].

---

[1] – عيسي على العاكوب: المفضل في علوم البلاغة ، منشورات جامعة حلب، سوريا، 2000م، ص 355.

[2] –عبد العزيز عتيق: علم البيان، المرجع السابق، ص 62.

[3] – أبو علي بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن صناعة الشعر ونقده ج1، تح محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة الحجاز .القاهرة.مصر.ط1 ، 1935، ص 256.

[4] –أبو العباس عبد الله ابن المعتز: كتاب البديع، تح :عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1 ، 2012 .ص 88 .

[5] – يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، العراق، ط1، 1982، ص 558 .

والتشبيه: ((الحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض، والأمر الأول يسمى "المشبه" والثاني "المشبه به"، والوصف "وجه الشبه"والأداة " الكاف" أو نحوها، نحو: "العلم كالنور في الهداية" فالعلم مشبه و النور مشبه به، والهداية وجه الشبه، و الكاف اداة التشبيه))[1].

هكذا وانطلاقا من التعريفات الاصطلاحية نلاحظ بأنها مختلفة في الألفاظ والعبارات إلا أنها متفقة في المعنى.

ثانيا: أركان التشبيه

للتشبيه أربعة أركان تتضح من خلال هذه العبارة (أخوك كالأسد في الشجاعة) يبدو أن المتكلم يشبه "الأخ" با"الأسد" بواسطة أداة هي "الكاف" ولكنه بين أن "الأخ" و " الأسد" يتشابهان في نقطة واحدة هي " الشجاعة "لا الخلق و"التكوين"[2]، وعلى هذا نجد أربعة عناصر هي :

1-أخوك : مشبه 2- الأسد : " مشبه به"

3-الكاف : الأداة 4- في الشجاعة : " وجه الشبه "

وبهذا نجد أن التشبيه يتالف من أربعة أركان وهي :

1- المشبه: و هو الأمر الذي يراد الحاقه بغيره.

2-المشبه به: وهو الأمر الثاني الذي يلحق به المشبه ويسمى هذان "طرفي التشبيه"

3-وجه الشبه: وهو المعنى المشترك بين الطرفين.

---

[1] – محمد خير الدين حلواني، بدر الدين حاضري، المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان، ط1، د، ت، ص 276.

[2] – محمد خير حلواني، بدر الدين الحاضري : المرجع السابق، ص 20، ص 21.

4- أداة التشبيه: وهي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويتم به الربط بين المشبه والمشبه به[1].

وهذه الأركان قد تذكر جميعا في جملة التشبيه نحو: " محمد كالبحر عطاء " و" عمر كالأسد في الشجاعة " و قد يذكر بعضها دون بعض، فقد تحذف الأداة نحو "محمد بحر في العطاء" وقد يحذف الوجه إذا كان مشهورا و واضحا نحو " محمد كالأسد " و " أنت كحاتم وقد تحذف الأداة والوجه معا "أنت أسد"، "ومحمد بحر"[2].

ولكن لا يمكن الاستغناء عن المشبه والمشبه به، فمن دونهما يفقد التشبيه صفته [3].

1- طرفا التشبيه:

وطرفا التشبيه "المشبه والمشبه به و هما الركنان الأساسيان فيه ويكون طرفا التشبيه إما حسيان أو عقليان أو مختلفان .

أ-حسيان: و المراد بالحسي ما يدرك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، ومعنى هذا أنهما قد يكونا من المبصرات أو المسموعات أو المذوقات أو من المشمومات أو الملموسات.

فيكونان من المبصرات : أي مما يدرك بحاسة البصر من الألوان والأشكال والمقادير والحركات وما إلى ذلك، كقوله تعالى ﴿**كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ**﴾[4].

ومن هذا التشبيه أيضا تشبيه الخد بالورد في البياض المشرب بحمرة، وتشبيه الوجه الحسن بالشمس وبالقمر في الضياء والبهاء، والشعر بالليل في السواد"[5].

---

[1] – عيسى علي العاكوب : المرجع السابق، ص 356.

[2] – بسيوني عبد الفتاح فيود: المرجع السابق، ص 20 ، ص، 21.

[3] – محمد خير حلواني، بدر الدين الحضري، المرجع السابق ، ص 277.

[4] – سورة الرحمان، الآية : 58.

[5] – عبد العزيز عتيق : علم البيان، ص 65، ص 66.

فيكونان من المسموعات : وهو ما يدرك بالسمع من الأصوات، كتشبيه الصوت الجميل بصوت البلبل، وصوت الغاضب الهائج بالنباح.

من المذوقات : وهو ما يدرك بالذوق كتشبيه بعض الفاكهة الحلوة بالعسل [1].

من المشمومات : وهو ما يدرك بحاسة الشم كتشبيه الرائحة الطيبة بالمسك والريحان.

من الملموسات : وهو ما يدرك بحاسة اللمس كتشبيه اللين الناعم بالحرير.))[2].

ب- وإما عقليان : والمراد بالطرفين العقليين أنهما لا يدركان بالحواس كتشبيه الحياة بالعلم والجهل بالموت، والفقر بالكفر، فهذه التشبيهات تدرك بالعقل .

ومن أمثلته قوله تعالى في وصف شجرة الزقوم ﴿**طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾ [3]. فالشياطين لا تدرك بإحدى الحواس، ولكنها لو وجدت فأدركت لكان إدراكها عن طريق حاسة البصر [4].

ومن هذا التشبيه المعقول بالمعقول تشبيه السفر بالعذاب وتشبيه الضلال عن الحق بالعمى و الإهتداء إلى الحق بالابصار، وتشبيه الرضا بالخضوع للعدو لعدم القدرة على مقاومته بالرضا بالشيب كما جاء في قول المتنبي :

رضو بك كالرضا بالشيب قسرا وقد خط النواصي والفروعا [5].

---

[1] – عبد العزيز عتيق : علم البيان، ص 67.

[2] – صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي: الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه، ص 124، ص 125 .

[3] – سورة الصافات، الآية : 65.

[4] – علي صدر الدين بن معصوم المدني: أنوار الربيع في أنواع البديع، ج5، تح: شاكر حمادي شكر، مطبعة النعمان، النجف، ط1 ، 1968 ، ص 198.

[5] – بسيوني عبد الفتاح فيود : علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، ص 30.

ج – وإما مختلفان : بأن يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا، أو بالعكس كأن يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا.

فمن تشبيه المعقول بالمحسوس: نحو المنية كالسبع، فالمشبه عقلي وهو المنية والمشبه به حسي وهو السبع، فتشبيه بالسبع من جهة الإفتراس لا اللون والشكل، بل قصد حقيقته العقلية [1].

وقد ورد كثيرا في كلام البشر كما كثر في أساليب القران الكريم ومن ذلك تصوير سبحانه وتعالى أعمال الكفار الذين كفرو بربهم برماد تتقاذفه الرياح في يوم عاصف فلا تبقى له أثرا، والكفر والأعمال الدالة عليه من الأمور المعقولة، وقد تم تشبيهها بأمر حسي لتقريبها إلى الذهن[2] في قوله تعالى ﴿**مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ**﴾[3].

ومن تشبيه المحسوس بالمعقول ، فيرى بعض العلماء أنه غير جائز واحتجوا أن العلوم العقلية مستفادة من الحواس الظاهرة ومنتهية إليها ولذلك فإنه من فقد حاسة، فقد علما، فإذا كان المحسوس أصلا للمعقول كان تشبيه ذلك جعلا للفرع أصلا و للأصل فرعا، وهو غير جائز، نحو : الشمس كالحجة في الظهور، والمسك كالثناء على أخلاق الكرام[4]، لأن هذا النوع من أعلى طبقات التشبيه ولا يقدر عليه أحد إلا فحول الشعراء من كانت مخيلته صحيحة وذوقه لطيف، وإذا أورد منه شيء تلقته النفس بقبول وكانت لحلاوته زاوية في الفؤاد ووقع في النفس، ومن أمثلته قول الشاعر:

---

[1] –علي صدر الدين بن معصوم المدني: المصدر السابق ، ص 200 .

[2] –بسيوني عبد الفتاح فيود : المرجع السابق : ص 31.

[3] – سورة ابراهيم الآية: 18.

[4] –صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي: المصدر السابق، ص 75 ، ص 76.

ولقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق[1]

ومن ذلك تشبيه الأرض الواسعة بخلق الكريم، وتشبيه الليل باللأمل المظلم فالمشبهات وهي الظلام و الأرض والليل من الأمور المدركة بالحواس، والمشبهات بها وهي يوم النوى وأخلاق الكرم والامل من المعقولات التي نزلت منزلة المحسوسات وأنها فاقتها في الوضوح والظهور فجعلت يوم الفراق وفؤاد من لم يعشق، وأخلاق الكرام أشد سعة وأكثر امتدادا من الأرض الواسعة الممتدة، والأمل المؤيس أشد ظلاما من الليل.

2- أدوات التشبيه:

وهي ألفاظ تدل على المماثلة والإشتراك من أمرين وهي حروف وأسماء وأفعال .

أ- أدوات التشبيه من الحروف :

التشبيه بالكاف : فهي الأصل لبساطتها وتفيد المشابهة في جميع استعمالاتها والأصل فيها أن يليها المشبه به[2] كقوله تعالى :﴿**وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ**﴾[3].

فإن وليها غير المشبه به كان مقدرا بعدها كما في قوله تعالى :﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ**﴾[4].

---

[1] – بسيوني عبد الفتاح فيود : المرجع السابق، ص 32.

[2] –المرجع نفسه، ص104.

[3] – سورة الرحمان، الآية :24 .

[4] –سورة الصف، الآية : 14.

فالمشبه به في الآية محذوف تقديره : كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصاره حين قال لهم عيسى بن مريم من أنصار إلى الله، لاشبه بين كون المسلمين من انصار الله وبين قول عيسى بن مريم ، وإنما الشبه بين كونهم أنصارا لعيسى عليه السلام.

التشبيه بكأن: فإنها تفيد المشابهة غالبا وذلك إذا كان خبرها جامدا، ويليها المشبه به"[1] كقوله تعالى ﴿ **خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ**﴾[2].

وكقول المعري:

رب ليل كأنه الصبح في الحسـ ن وإن كان أسود الطيلسان[3]

والتشبيه بكأن أقوى وأبلغ من التشبيه بالكاف"[4] وهذا ما جاء في قوله تعالى :﴿ **قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَلَمَّا جَاءتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ**﴾[5]. فلبيان شدة الشبه استعملت ملكة سبأ " كأن" حتى يبدو المشبه هو عينه المشبه به.

ومن التشبيهات التي وردت فيها الأداة " كأن" قول أحمد شوقي في وصف الهلال الأحمر:

كأنه شفق تسـمو العيون له قد قلد الافق ياقوتـــا ومرجانا

كأنه من دم العشاق مختصب يثير حيـــث بدا وجدا واشجانا

---

[1] –بسوني عبد الفتاح : المرجع السابق : ص 105.

[2] –سورة القمر، الآية: 07.

[3] –ينظر، علي خلف الكاتب : مواد البيان، تح : حاتم صالح الضامن دار البشائر، دمشق سورية، ط1، 2003، ص 135.

[4] – ينظر ، يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة، منظور مستانف، دار المسيرة ، عمان، الاردن ط1، 2007 م، ص 46

[5] –سورة النمل، الآية:41 و 42.

كأنه من جمال رائع وهـــدى خدود يوســـــف لما عف ولهانا

كأنه وردة حمـــــــراء زاهية في الخلد قد تفتحت في كف رضوانا[1]

ب-أدوات التشبيه من الأسماء:

ومنها : مثل، شبه، شبيه، وما في معناها مما يدل على المماثلة أو المشابهة أو المضاهاة أو المحاكاة[2].

ومن الأسماء التي تفيد التشبيه أيضا :" شابه " و" متشابه " و " مضاه " ونحوها مما يؤدي معنى المشابهة .

نحو : الرجل شبه البدر ومثل الاسد.

ونحو : أنت مماثل الأسد ومحاك البدر [3].

ومن أسماء التشبيه التي وردت في القرآن الكريم و أحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أداة التشبيه " مثل " في قوله تعالى : ﴿**إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء**﴾[4].

وقوله أيضا : ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾[5].

---

[1] -أحمد شوقي: الأعمال الشعرية الكاملة، مج 1 ، ج2، دار العودة العربية، بيروت، لبنان ط1 د، ت، ص 34.

[2] – محمد مصطفى هدارة، في البلاغة العربية ، علم البيان ، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1 ، 1989. ص 34 .

[3] -بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، المرجع السابق، ص 106.

[4] -سورة يونس، الآية : 24.

[5] -سورة العنكبوت، الآية : 41.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب و طعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ...ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه))[1] أخرجه أبو داود.

وفي الشعر كقول المتنبي يمدح إيوان كسرى :

هذا الذي أبصرت منه حاضرا مثل الذي أبصرت منه غائبا[2]

ج – أدوات التشبيه من الأفعال

ومن الأفعال التي تفيد المشابهة منها بشبه، يماثل، ويناظر ونحوها من كل ما يدل على تشبيه [3]، و ونحوها من الأفعال المتعدية الدالة على معنى التشبيه. [4]

فمن الأفعال التي تفيد المشابهة أيضا (ضاهى) و (حكى).

ضاهى : وهي بمعنى شابهته، يهمز، ولا يهمز،"[5] وقرئ بها قوله تعالى ﴿**يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[6].

حكى: صرح ابن منظور في لسان العرب بأن الفعل حكى، يحكي، حاكى، يحاكي تفيد التشبيه.

---

[1] – ينظر، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: المصدر السابق، ص 102، ص 103.

[2] – ينظر، علي الجندي: فن التشبيه ج1، مكتبة النهضة، مصر ، ط1، 1952، ص 192 .

[3] – عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني :البلاغة العربية ، أسسها وعلومها، و فنونها ، ج2 دار القلم ، دمشق ، سوريا، ط1، 1996، ص 163.

[4] – بيسوني عبد الفتاح فيود : المرجع السابق، ص 106 .

[5] – أحمد هنداوي هلال : أدوات التشبيه في لسان العرب، لابن منظور، مكتبة أحمد وهبة، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003 ، ص 106 .

[6] – سورة التوبة، الآية : 30 .

قيل : فلان يحكي الشمس حسنا "[1] أي يشبه الشمس في الحسن.

ومن الأفعال الدالة على المشابهة الأفعال المتعدية نحو علم، وتيقن، وحسب، وظن، وخال، ونحوها .

يقال: علمت محمدا بحرا، وتيقنت أنه حاتم.

ويقال: حسبت عمرا أسدا، وخلته حاتما و ظننته إياسا [2].

ومن خلال ما سبق نجد أن أدوات التشبيه تكون حروفا وأفعالا وأسماء تدل على معنى التشبيه.

3- وجه الشبه:

وجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كالهدية في العلم والنور، فالمشبه هو العلم والمشبه به هو النور ووجه الشبه الهداية وهي الوصف الخاص الذي اشتركا فيه، فالعلم يدل على طريق الحق والنور يدل على طريق السلامة، فقد هدى كل منهما إلى المطلوب الذي هو طريق الحق في الأول و طريق السلامة في الثانى. [3]

والوصف الخاص يكون إما حقيقة أو تخيلا"[4].

والمراد بالحقيقة ((أن يتقرر الوصف المشترك في كل من الطرفين على وجه التحقيق وذلك نحو تشبيه الرجل بالأسد، فإن الشجاعة هي الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه، وهي الشجاعة على حقيقتها موجودة في الأسد والرجل.

---

[1] – بيسوني عبد الفتاح فيود : المرجع السابق نفسه، ص 106.

[2] – أحمد هنداوي هلال : المرجع السابق، ص 107 .

[3] – حفني ناصف وآخرون : المرجع السابق، ص 147.

[4] – الأزهر زناد : دروس البلاغة العربية ، ونحو رؤية جديدة ، المركز الثقافي، الدار البيضاء ، بيروت ، لبنلن، ط1 ، 1992، ص 19 .

و من ذلك تشبيه الشعر بالليل ووجه الشبه هنا هو السواد وهو مأخوذ من صفة موجودة في كل واحد من الطرفين وجودا حقيقيا))[1].

والمراد بالتخيلي وهو الذي لا يكون متقرر في الطرفين، أو في احدهما حقيقة، ولكن يخيلم الوهم، ويقرره بتأويل غير المحقق محققا، و تخييل ما ليس بواقع واقعا، كتشبيه الشعر بالخط، فان وجه الشبه، وهو السواد بمتقرر في الخط بل بتخييل الوهم وفرضه [2].

ومن أمثلة التخييل في وجه الشبه نحو: ألفاظ محمد كالنسيم في رقة وكالماء سلاسة وكالعسل حلاوة، فكل من الرقة والسلاسة والحلاوة وجه شبه وهو متخيل في المشبه رغم كونه متحققا في المشبه به [3].

ثالثا : أقسام التشبيه :

اعتمد كثيرا من علماء البلاغة تقسيم التشبيه بالنظر إلى أركانه فقسموه باعتبار طرفيه وباعتبار الأداة و باعتبار وجه الشبه .

1- باعتبار طرفيه:

ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام، تشبيه مفرد بمفرد وتشبيه مركب بمركب وتشبيه مفرد بمركب وتشبيه مركب بمفرد [4].

---

[1] –عبد العزيز بن عتيق : المرجع السابق، ص 83.

[2] – حفني ناصف وآخرون : المرجع السابق. ص 147.

[3] –زين كامل الخويسكي، أحمد محمود المصري : رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، ط1، 2006 ، ص 18.

[4] – حفني ناصف واخرون : المرجع السابق، ص 150 .

أ-**تشبيه مفرد بمفرد:** ما كان التشبيه فيه مقصورا على تشبيه صورة بصورة أو صورة بمعنى، كتشبيه السماء بالدهان لحمرتها، والدهان هو الجلد الأحمر [1]، وذلك في قوله تعالى ﴿**فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**﴾[2].

ب- تشبيه مركب بمركب: وهو التشبيه الذي يتحد فيه المشبه و المشبه به ويكون من شيئين أو أكثر[3]، كقول بشار بن برد :

كأن مثار النقع فقوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهادى كواكبه

فالمشبه هو الهيئة المنتزعة من صورة السيوف التي يتطاير منها الشرر وتتألق في حركة سريعة مختلفة الاتجاهات وتأخذ أشكالا متناسبة وهي تثير غبار الحرب الذي انعقد فوق رؤوس المقاتلين، و المشبه به الهيئة المنتزعة من النجوم المتساقطة إلى جهات مختلفة في جنح الليل المظلم [4].

ج- تشبيه مفرد بمركب: وهو أن يكون المشبه مفردا والمشبه به مركبا.

كقول الصنوبري:

وكأن محمرّ الشقيق إذا تصوّب أو تـــصعد

أعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

---

[1] – ينظر، أنعام فوال عكاوي: المعجم المفضل في علوم البلاغة، البديع و البيان والمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط2، 1996، ص352 .

[2] – سورة الرحمان ، الآية: 37.

[3] –أنعام فوال عكاوي : المعجم المفصل في علوم البلاغة، المرجع السابق نفسه، ص 344.

[4] – زين كامل الخويسكي، أحمد محمود المصري : رؤى في البلاغة العبية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، المرجع السابق، ص 25 .

شبه شقائق النعمان تحركها الرياح راكعة ناهضة بأعلام من ياقوت أحمر نشرن على رماح من زبرجد أخضر[1].

د- تشبيه المركب بالمفرد : أن يكون المشبه مركبا والمشبه به مفرد.

كقول أبي تمام :

ياصاحبي تقصيا نظريكما ترِيا وجوه الأرض كيف تصور.

شبه النهار المشمس الذي اختلط به أزهار الربوات فنقصت باخضرارها من ضوء الشمس حتى صارت تضرب إلى السواد بالليل المقمر [2].

إن الأقسام السالفة الذكر حاصلة باعتبار أفراد الطرفين أو تركيبهما، أما باعتبار تعدد الطرفين أو أحدها فنحصل على:

أ- **تشبيه الملفوف:** وهو أن يؤتى بأكثر من مشبه ويأتى بعد ذلك لكل واحد بمشبه به، كقول امرئ القيس يصف عقابا بكثرة اصطياد الطيور :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

جاء الشاعر أولا بمشبهين هما القلوب الرطبة، والقلوب اليابسة من قلوب الطير، وجاء بعد ذلك لكل منهما بمشبه به منفصل عن الآخر هما: العناب وهو ثمر أحمر لشجرة تسمى العناب أيضا، قد شبه به القلوب الرطبة. و الحشف البالي وهو يابس التمر الذي ذهب ماؤه، وقد شبه به القلوب اليابسة من قلوب الطير[3] .

ب- التشبيه المفروق: وهو ان يؤتى بمشبه به ويتبعه بمشبه ومشبه به وقد يزيد في كلام متتابع، كقول المرقش الأكبر :

---

[1] -حفني ناصف وآخرون: المرجع السابق، ص 152

[2] -علي صدر الدين بن معصوم المدني: المصدر السابق، ص 242.

[3] -عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني: المرجع السابق ، ص199 ، ص 200.

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

شبه الشاعر أكف صواحبه بأزهار العنم، لأنه اعتبر أنها مخضبة بصبغ هذه الأزهار، وتقدير كلامه وأطراف الأكف أزهار عنم، والعنم نبات أملس له أزهار قرمزية يتخذ منها خضاب[1].

ج- تشبيه التسوية: أن يكون المشبه به مفردا و المشبه متعدد.

كقول الشاعر:

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

شبه الشاعر الصدغ وهو الشعر المتدلي من الرأس بين الأذن و العين مع حالته في السواد إلا أن السواد في الصدغ حقيقي وفي الحال تخييلي.

ج – تشبيه الجمع : وهو ان يؤتى بمشبه واحد و المشبه به متعدد[2].

وكقول الصاحب بن عبادن وصف أبيات أهديت إليه :

أتتني بالأمس أبيـــــاته تعلل روحي بروح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الأمان ونبل الأماني.

وعهد الصبا ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان

المشبه الأبيات التي أهديت للصاحب بن عبّاد والمشبه به ثمانية أشياء[3].

---

[1] -عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني: المرجع السابق ، ص2001.

[2] -حفي ناصف وآخرون : المرجع السابق ص 154 ص 155.

[3] -ينظر. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني: المرجع السابق، ص 198 .

2/ باعتبار الأداة:

قسم البلاغيون التشبيه باعتبار الأداة إلى مرسل ومؤكد.

أ-التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه .

كقول المتنبي :

إن السيوف مع قلوبهم كقلوبهن إذا التقى الجمعان[1]

وقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ**﴾[2].

ب- التشبيه المؤكد : وهو ما حذفت منه الأداة وتأكيد التشبيه حاصل من ادعاء أن المشبه عين المشبه به [3] وذلك نحو قوله تعالى : ﴿**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ**﴾ [4]، أي أن الجبال ترى يوم القيامة يوم ينفخ في الصور تمر كمر السحاب، أي تسير في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح.

كل عيش مالم تطبه حمام كل شمس ما لم تكنها ظلام .

والتشبيه المؤكد أبلغ من التشبيه المرسل وأوجز، أما كونه أبلغ فلجعل المشبه مشبها به من غير أداة فيكون هو إياه، فإنك إذا قلت : زيد أسد كنت قد جعلته أسد من غير إظهار أداة التشبيه، وأما كونه أوجز فلحذف أداة التشبيه منه [5].

---

[1] -علي الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة ، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان ط1 ، 2010، ص 25 .

[2] -سورة القارعة، الآية : 4 و 5.

[3] -ينظر، عبد العزيز عتيق : المرجع السابق، ص 80

[4] -سورة النمل ، الآية : 88

[5] -عبد العزيز عتيق: المرجع السابق، ص 81 .

3- باعتبار وجه الشبه :

ينقسم التشبيه باعتبار حذف وجه الشبه أو ذكره إلى قسمين:

أ- التشبيه المجمل :

وهو مالم يذكر وجه الشبه، فمنه ظاهر يفهمه كل أحد نحو " زيد كالأسد " ومنه خفي لا يدركه إلا الخاصة ومنه قول أبي تمام يمدح الحسن بن سهل :

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعأوده ظني فلم يخب

كالغيث ان جئته وافـــاك ريّقه وإن ترحّلت عنه لجّ في الطلب

فالشاعر في وصف الممدوح، يقول أن عطاياه فائضة عليه، أعرض أو لم يعرض كالغيث، فإنه يصيبك جئته أو ترحلت عنه، و الوصفان دالان على وجه الشبه وهي الإفاضة في حالتي الطلب وعدمه، وحالتي الإقبال عليه والإعراض عنه وكذلك دلان على المشبه والمشبه به [1].

ب- التشبيه المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه نحو : وجه كالبدر حسنا وخده كالورد حمرة وشعره كالليل سواد وهذا الرجل كالأسد في الشجاعة.

كما في قول ابن الرومي :

يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال

جد فقد نتفجر الصـ خرة بالماء الزلال[2]

وباعتبار تعدد وجه الشبه وإفراده نحصل على تشبيه تمثيلي وتشبيه غير تمثيلي.

---

[1] -انعام فوال عكاوي: المعجم المفضل في علوم البلاغة، المرجع السابق، ص 341.

[2] -سبيو عبد الفتاح فيود : علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، المرجع السابق، ص 85.

أ- **تشبيه تمثيلي** : وهو ماكان وجه الشبه صورة منتزعة من مركب نحو قوله تعالى: **(مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)**[1].

شبه الله عز وجل حال من ينفق قليلا من المال في سبيل الله ثم يلقى عليه جزاء جزيلا بحال من بذر حبة فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ووجه الشبه صورة من يعمل قليلا يجني ثمار عمله كثيرا[2].

ب- تشبيه غير التمثيلي: وهو ما كان وجه الشبه فيه غير مركب.

كقول البحتري :

هم بحر السماح والجود فازدد منه قربا تزدد من الفقر بعدا

فالمشبه هنا هو الممدوح والمشبه به هو البحر، ووجه الشبه الذي يشترك فيه الممدوح والبحر هو صفة الجود [3].

ومن أقسام التشبيه أيضا ما عرف بالتشبيه الضمني والتشبيه المقلوب.

فالتشبيه الضمني: هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه في صورة من صورة التشبيه المعروفة بل يلمحان ولا يصرحان في التركيب. [4]

قال ابن الرومي :

قد يشيب الفتى وليس عجيبا ان يرى النور في القضيب الرطيب

---

[1] – سورة البقرة، الآية: 261.

[2] – يوسف أبو العدوس: المرجع السابق، ص 55.

[3] –عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 88 ص 89.

[4] –علي الجارم، مصطفى أمين : المرجع السابق، ص 42 .

يقول الشاعر أن الشاب قد يشيب ولم يتقدم به السن وأن ذلك ليس كالغصن الرطيب قد يظهر الزهر الأبيض، فابن الرومي هنا لم يأت بتشبيه صريح فإنه لم يقل : " أن الفتى وقد وخطه الشيب كالغصن الرطيب حين إزهاره، ولكنه أتى بذلك ضمنا.

ويقول أبو الطيب المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح يخرج بميت إيلام

يقول المتنبي إن الذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمله ولا يتألم له، لأن الميت إذا جرح لا يتألم، وفي ذلك تلميح بالتشبيه في غير صراحة[1].

ومثال ذلك قول أبي فرس :

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

في هذا البيت تشبيه " ضمني " وهي حاجة القوم إلى الشاعر مثل حاجة البدر أن يكون موجودا بضيائه في الليلة الظلماء، ينير للسالكين دربهم[2].

أما التشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر [3]، وهو الذي يجعل ما هو فرع في وجه الشبه أصلا فيه وما هو اصل فرع قصد إلى المبالغة في ثبوت وجه الشبه للفرع الذي صار أصلا [4].

كقوله تعالى ﴿**إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا**﴾[5].

---

[1] –علي الجارم، مصطفى أمين : المرجع السابق، ص 43 .

[2] –محمد بركات حمدي أبو علي: البلاغة العربية في وضوء متكامل، دار البشير .عمان، الاردن، ط1، 1992، ص 38.

[3] –عبد العزيز العتيق : علم البيان، المرجع السابق، ص 95.

[4] –بسيوني عبد الفتاح فيود : علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، المرجع السابق، ص 122.

[5] –سورة البقرة الآية : 275.

في مقام إنما الربا مثل البيع، لأن الكلام في الربا لا في البيع، ذهابا منهم إلى جعل الربا في باب الحل أقوى حالا، وأعرف من البيع [1].

وهناك أيضا قسم من التشبيه باعتبار الأداة و الوجه وذلك بحذف الأداة والوجه معا نحصل على أرقى تشبيه وهو التشبيه البليغ، سمي بذلك لأنه أعلى مراتب التشبيه في البلاغة وقوة المبالغة، لما فيه من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به ولما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الأداة والوجه معا، هذا الإيجاز الذي يجعل نفس السامع تذهب مع كل مذهب، ويوحي لها بصور شتى من وجوه التشبيه، كقول المتنبي:

إذا نلت منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب"[2].

حيث شبه الشاعر كل ما فوق التراب بالتراب، حذف الأداة والوجه معا مبالغة في الإدعاء بتساوي المشبه والمشبه به مساواة تامة.

كما وردت صورة التشبيه البليغ في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿**فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**﴾[3]، والمراد المعرفة وأنها قوية في الآخر، فشبهت القوة بالحديد لأن معرفتهم في الآخرة ضرورية وإلا فالقوم ينظرون من طرف خفي.

وقوله تعالى ﴿**أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[4]

---

[1] –شمس الدين بن محمد بن يوسف الكرماني : تحقيق الفوائد الغيائية، المصدر السابق، ص 653.

[2] –عبد العزيز العتيق : علم البيان . المرجع السابق . ص 105.

[3] – سورة ق، الآية : 22.

[4] –سورة المؤمنون . الآية: 10، 11 .

شبه وصولهم إلى الفردوس من دون سبب يأتونه بوصول المرء إلى الأملاك بالميراث عند الموت ."[1]

رابعا : أغراض التشبيه

وأغراض التشبيه هي ما يقصده المتكلم من ايراد التشبيه وهو يعود في الأغلب إلى المشبه، وقد يعود إلى المشبه به، فالأول على وجوه منها :

1- إمكان وجود المشبه: وذلك حين يسند إلى المشبه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

مثال ذلك قول المتنبي:

فإن تفق الآنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

فالتشبيه هنا ضمني، وفيه ادعى الشاعر أن المشبه وهو الممدوح مباين لأصله بصفات وخصائص جعلته حقيقة منفردة، ولما رأى غرابة دعواه وأن هناك من قد ينكر وجودها إحتج على صحتها بتشبيه الممدوح بالمسك الذي أصله دم الغزال"[2].

2- بيان حال المشبه : وذلك حينما يكون المشبه مجهول الصفة غير معروفها قبل التشبيه، فيفيد التشبيه الوصف ومن أمثلة ذلك قول النابغة الذبياني

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

فالشاعر يشبه ممدوحه بالشمس، ويشبه غير من الملوك بالكواكب لأن عظمة ممدوحه تغض عن عظمة كل ملك كما تخفي الشمس الكواكب، ولما كانت حال الممدوح،

---

[1] – عبد الفتاح لاشين: بلاغة القرآن في القاضي عبد الجبار، وأثره في الدراسات البلاغية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1978، ص 224 . ص225.

[2] –عبد العزيز عتيق : المرجع السابق، ص 105.

وغيره من الملوك، وكل منها مشبه مجهوله غير معروفة، فقد أتى بالمشبه به لبيان، أن حال الممدوح مع غيره من الملوك كحال الشمس مع الكواكب فإذا ظهرا خفاهم كما تخفي الشمس الكواكب بطلوعها[1].

3- **بيان مقدار حال المشبه:** أي بيان مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة وذلك نحو قول الأعشى :

كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحاب لا ريث ولا عجل[2].

وتشبه المرأة بالسحابة لتهاديها وسهولة مرها، وهذا ما تلحقه العين منها، فأما الخفة فهي كأسرع مار وإن خفى ذلك على البصر[3].

4- **تأكيد حال المشبه وتقريرها في نفس السامع،** وذلك إذا كان كل من الحال ومقدارها معلومين وأريد بالتشبيه تأكيد إتصاف المشبه بالصفة كتشبيه من لايحصل من سعيه على طائل بالراقم على الماء وبالقابض عليه، وتشبيه الحائر الذي يتخبط في أمره بالتائه في صحراء مظلمة، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[4]

بين التشبيه في الآية ما لم تجر به العادة وهو رفع جبل الطور فوق رؤوس اليهود، بما جرت به العادة وهو الغمامة أو المظلة وذلك لتأكيد وتقرير هذا الأمر الحاصل[5].

---

[1] -عبد العزيز عتيق : المرجع السابق، ص 106.

[2] -علي الجندي : فن التشبيه ج1، المرجع السابق، ص 202.

[3] -المرجع نفسه، ص 203.

[4] - سورة الأعراف، الآية: 171.

[5] - بسيوني عبد الفتاح فيود: المرجع السابق، ص 115 ص 116.

5- **تزيين المشبه وتجميله،** وذلك عند إرادة مدحه و الترغيب فيه .

كقول النابغة مادحا :

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

6- **تشويه المشبه وتقبيحه** وذلك عند إرادة الذم والتنفير منه كقول الشاعر :

وإذا أشار محدثا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم[1].

" وقد يعود الغرض إلى المشبه به عند قلب التشبيه، وأهم هذه الأغراض ما يلي:

1- **المبالغة** في اتصاف المشبه به بوجوه الشبه وايهام ان الوجه في المشبه به اشهر واقوى منه في المشبه .

كقول البحتري :

رب ليل قطعته كصدود وفراق ما كان فيه وداع

جعل الشاعر الصدود أصلا في السواد والليل فرعا وإذا كان وجود السواد في الصدود والفرق على التخييل وفي الليل على جهة الحقيقة"(2).

2- بيان شدة الحاجة إلى المشبه به كتشبيه الجائع البدر في إشراقه و استدارته بالرغيف، وتشبيه المسك في طيب رائحته بالشواء، وكذلك تنبيها إلى شدة حاجته إلى الرغيف والشواء ويسمى هذا الغرض بإظهار المطلوب، وهو لا يحسن إلا في مقام الطمع في حصول الشيء الذي جعل مشبها به[3].

إلى غير ذلك من أغراض التشبيه.

---

[1] -بسيوني عبد الفتاح فيود: المرجع السابق، ص 115، ص 116.

[2] -المرجع نفسه، ص 122 ص 123.

[3] -المرجع نفسه، ص 124.

الفصل الثاني

جمالية التشبيه في ديوان "كلمات لا تموت"

أولا: وظائف الصورة التشبيهية في الديوان

1- مفهوم الصورة التشبيهية

2- التشبيه والكتابة الشعرية عند البياتي

ثانيا: جمالية الصورة التشبيهية في الديوان

1- ماهية الجمال

2- جمالية الصورة التشبيهية

أولا: وظائف الصورة التشبيهية في الديوان

1- **مفهوم الصورة التشبيهية:** هي جزء من تكوين التجربة الشعورية عند الأديب، وهي ملمح العمل الأدبي الفني، تنوعت في أشكال وقوالب تطاوع رغبة الفنان في التعبير، وتنتقل معه في نظرته الشعورية، أو في تأمله الطويل، فتكون عونا له في كشف مكنونات صدره في القصائد [1]، كما أنها الصورة التي يتجسم فيها المعنى على هيئة علاقة بين حدّين، نحو سعيد كالأسد. فهذا لا يعني أن سعيدا يشبه الأسد في شكله بل يعني أن سعيدا قد حل بجنس الأسود ونال منها معناها وهو الشجاعة [2].

ولقد ظفر التشبيه في تراثنا العربي بما لم يظفر به أي لون آخر من ألوان الصورة البيانية، سواء من حيث الإعجاب به والإشادة بصوره لدى النقاد والبلاغيين، أما من حيث ذيوعه وكثرة تردده على ألسنة الشعراء والأدباء [3].

وهذا ما يؤكده المبرد في كتابه "الكامل" إذ يقول: ((والتشبيه جار كثيرا في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد)) [4].

---

[1] -فايز الداية: جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الادب العربي، دار الفكر، دمشق سورية، ط2 ،1996، ص94.

[2] -كامل حسن البصير: بناء الصورة الفنية في البيان العربي، مطبعة المجمع العراقي، بغداد، العراق، د.ط، 1987، ص 183.

[3] -حسن طبل: الصورة البياتية في المورروث البلاغي، مكتبة الإيمان، مصر، ط1، 2005، ص 32.

[4] -أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999، ص396.

ولعل سر هذا الاهتمام يرجع إلى أن التشبيه يخرج الأغمض إلى الأوضح، ويذهب العسكري في صناعتين في تركيزه على دوره فيقول: ((والتشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا ولهذا أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه، ولم يستغن أحد منهم عنه))[1].

2- التشبيه والكتابة الشعرية عند البياتي

إن اعتماد الصورة التشبيهية في مجال التصوير البياني، كانت من الظواهر الملفتة النظر عند الشعراء القدامى والمحدثين، ومنهم الشاعر عبد الوهاب البياتي الذي نالت الصورة التشبيهية عنده اهتماما بالغا وهذا ما تجلى في ديوانه " كلمات لا تموت "، ومن ذلك قوله في قصيدة بعنوان "فارس الحزن"

للماليك أغني

آه يا قيثارة الثلج

ويا فارس حزني

لا تدعني

مثل عصفور على الأبواب أهرم

مثل ينبوع مسمّم

مثل منجم

أنا من أعماق سجني

---

[1] -أبو هلال العسكري: الصناعتين في الكتابة والشعر:المصدر السابق،ص243.

أوقظ الإنسان في قلبك[1].

والملاحظ أن الشاعر قد استخدم التشبيه ثلاث مرات حيث شبه ذاته بالعصفور ثم بالينبوع ثم بالمنجم وهي تشبيهات تعكس موقفه من هذه الأشياء وتعبر عن حالته النفسية والشعورية التي يعيشها، وهي شعوره بالحزن من الأسر والقيد، مثّله بالعصفور على الأبواب الذي يطوق للحرية من الأسر، فوجه الشبه بين الشاعر والعصفور هو الضعف نتيجة للأسر والسجن ثم شبه الشاعر ذاته بالينبوع ووجه الشبه الذي يجمعها هو التسمم وأخيرا شبه الشاعر ذاته بالمنجم.

وتتم هذه الحالة الشعورية للشاعر فيجعل الشاعر التشبيه وسيلة مترجمة ما يجيش بصدره من أحاسيس ومشاعر فينقلها إلى الملتقي مسترسلة كاشفة لحالته فيقول في نفس القصيدة:

لا تدعني

مثل شحاذ على الأبواب في الليل أغني

لا تدعني في الصقيع

تأكل الديدان والبرد ربيعي[2].

---

[1] – عبد الوهاب البياتي:الأعمال الشعرية، "كلمات لاتموت"، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، د.ط، 1995، ص337.

[2] –عبد الوهاب البياتي، المصدر نفسه، ص 338.

والمتأمل في هذه اللوحة يلاحظ تلاحم الصورة وتلاحقها لتجسيد الحالة النفسية للشاعر، فالشاعر هنا يشبه نفسه بالشحاذ أي المغني الجوال الذي يطلب الدفء في صقيع الليل.

هذه التشبيهات تقوم على تشبيه محسوس بمحسوس فهي مدركة بالحواس " حاسة البصر" لأن إدراك الأمور الحسية أقرب إلى الذهن والتأثير في النفس أعمق.

ولهذا كان الشاعر دقيقا في اختيار الألفاظ التي لها دلالات موحية في تأكيد المعنى وتوضيحه.

والغرض من هذا التشبيه هو تقرير حال الشاعر في ذهن السامع والتأثير عليه، فالتشبيهات هنا مرسلة لذكر الأداة "مثل" ومفصل لذكر وجه الشبه.

من الصور التشبيهية التي وردت في الديوان قول الشاعر في قصيدة: 12 قصيدة إلى العراق(شعري).

شعري جواد جامح يعدو بفارسه الحزين

نحو الينابيع البعيدة

في الجبال

بفارس الأمل الحزين[1].

شبه الشاعر شعره بالجواد الجامح فهو تشبيه (مؤكد مفصل) وهو تشبيه مؤكد لأنه محذوف الأداة ومفصل لأنه مذكور وجه الشبه الذي يجمع بين المشبه (الشعر) والمشبه به

[1] – عبد الوهاب البياتي، المصدر نفسه، ص 341.

(الجواد) ووجه الشبه الجموح أي الإسراع، فالشاعر شبه سرعة شعره وانتشاره بسرعة عدو الجواد الذي لا يردّه شيء لسرعته، وطرفا هذا التشبيه مختلفان فالمشبه معقول وهو (الشعر) يدرك بالعقل والمشبه به (الجواد) محسوس يدرك بالحواس.

والغرض من هذا التشبيه بيان حال شعر وذلك ببيان قيمة شعره وتعظيمه في سرعة انتشاره.

لقد لاحظ البلاغيون أن وجه الشبه والأداة قد يحذفان معا فسموا ذلك التشبيه البليغ، وذلك ما جاء في قول البياتي في قصيدته "حتى الموت" المندرجة ضمن (12 قصيدة الى العراق).

نزعوا أظافره

وظل طوال ليل الليل صامد

ضربوه حتى الموت

لم ينبس

وظل طوال ليل الليل صامد

يا أسود العينين

يا حبي إليك يدي وسائد

إن الليل شاهد

ماذا أقول لو أنت في

أيدي الوحوش، الليل، صامد[1].

في هذه الصورة التشبيهية، أكسب الشاعر الشيء المعنوي حالة تُرى وتتجسد، فشخّص "الليل" على أنه كائن حي وذلك بنقله من الصورة المجردة إلى الصورة الحسية، فجعل "الليل" إنسانا وذلك بإضفاء صفاته عليه، ففي الصورة التشبيهية الأولى "ظل الليل صامد" فالصمود صفة للإنسان وتعني القدرة والقوة ، وفي الصورة الثانية "إن الليل شاهد" وهي أن الليل إنسان يرى وله أن يشهد الظلم والموت، والصمود في وجههما.

نلاحظ في هذه الصورة تخلي الليل عن مفهومه الطبيعي ليتحول إلى كائن حي يماس السلوك البشري.

والغرض من هذه الصورة ساهمت في توضيح المعنى وتقريب الصورة من ذهن الملتقي.

ويعد هذا التشخيص من الوسائل المهمة التي تبنى عليها الصورة التشبيهية، وهو عملية نفسية محضة، ووظيفته التأثير في نفس المتلقي، وإثارة انفعاله المناسب عن طريق تشخيص المعاني المجردة في صور حسية، يخيل للمتلقي أنها متحدة بها، متمثلة فيها، وإنما يصار لذلك من أجل المبالغة في توكيد الصفات وإثباتها للمعاني التي يراد عرضها من خلال الصورة[2].

ومن الصور التشبيهية التي وردت في الديوان "كلمات لا تموت" قول البياتي في قصيدة "عناق" من مجموعة (12 قصيدة إلى العراق)

---

[1] -عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق: ص 344.

[2] -يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص113 ، ص 114.

رسالتي

كانت إليك

بسيطة مثلي

ومثل غناء عمال العراق

مثل العناق

إني مددت يدي

إلى كل الرفاق[1].

في هذه الصورة التشبيهية ثلاث تشبيهات حيث شبه الشاعر الرسالة في بساطتها بنفسه ثم شبهها بغناء العمال ثم شبهها بالعناق، فالمشبه واحد وهو الرسالة، والمشبه به متعدد وهو الغناء والعناق.

وهذا التشبيه من قبيل التشبيه المرسل المفصل، فهو تشبيه مرسل لذكر الأداة "مثل" المفيدة المماثلة والمساواة بين الطرفين في الصفة المشتركة بينهما، ومفصل لذكر وجه الشبه وهو البساطة، والطرفان حسيان (يدركا بحاسة البصر والسمع).

وهذه الصورة التشبيهية تعبر عن شوق وحنين الشاعر إلى وطنه العراق، فالألفاظ التي توجد في هذه الصورة التشبيهية توضح ذلك فهي مستمدة من البيئة العراقية التي كان يعيشها الشاعر والتي كانت تعج بأغاني الفلاحين والعمال البسطاء.

---

[1] -عبد الوهاب البياتي: المصدر السابق، ص 350.

والغرض من هذا التشبيه بيان حال الشاعر وتقريرها في ذهن السامع بنقل مشاعره وأحاسيسه اتجاه بلده العراق.

ومن الصور التشبيهية التي وردت في الديوان التشبيه التمثيلي وذلك في قصيدة "المسيح الذي أعيد صلبه يقول الشاعر:

يغني بشهية.

إن طعم الدم

في صوتي

وفي أبيات أشعاري الشقية

مثل سد يقف الليلة

ما بيني

وبين البربرية [1].

حيث شبه الشاعر حالة العجز في صوته وأبياته الشعرية بحالة السد الذي يقف في وجهه.

فالمشبه: هو طعم الدم في الصوت وفي الأبيات الشعرية.

والمشبه به: حال السد الذي يكون حاجزا يمنع الشاعر الوصول الى المجاهدة "جميلة بوحيرد".

[1] -عبد الوهاب البياتي، المصدر نفسه، ص 360.

ففي هذه الأسطر شبه الشاعر حالة بحالة، فقد شبه العذاب الذي تعرضت له المناضلة "جميلة" في السجون الفرنسية بعذاب سيدنا عيسى الذي صلبه اليهود، فالشاعر يصور حالته في هذه الأبيات أنه عجز في صوته في التعبير عن بطولات (جميلة) مثل السد الذي يقف حاجزا مانعا من الوصول إلى الهدف.

فالغرض من هذا التشبيه هو تعظيم المجاهدة والإشادة ببطولاتها، وتتأتى بلاغة هذا التشبيه في عقد هذه المشابهة بين صورتين تمثلان طرفي التشبيه، فقد استطاع الشاعر بهذه الصورة تصوير مشهد من مشاهد العذاب الذي يمكّن المتلقي من تخيله والإحساس به.

ثانيا: جمالية الصورة التشبيهية في الديوان

1-ماهية الجمال:

إن الجمالية مشتقة من الجمال وهو كل ما يسر النفس عن طريق الحواس الخمسة ولاسيما العين والأذن، هو جميل والجمال خصال مدركة بالحواس وبخاصة هاتين الحاستين معا أو منفردتين من شأنهما أن يسرا النفس [1].

معنى هذا أن الجمال هو كل ما يطرق ذهن الشخص دون استئذان ويشعر بحلاوته وجماله تلقائيا بمجرد أن تقع عليه عينه أو تلامس سمعه ولعل الحواس هي وسائل للشعور بهذا الجمال والاستمتاع به.

غير أن الغزالي لم يقتصر على ذكر الحواس من حيث هي أداة الإدراك بل أضاف إليها القلب أو "البصيرة الباطنة" بتعبيره وجعلها أقوى من البصر الظاهر، فقال: ((والقلب

[1] -عبد الله الطيب: المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها، القاهرة، د،ط، د،ت، ص 487.

أشد إدراكا من العين وجمال المعاني المدركة بالفعل أعظم من الصور الظاهرة للأبصار))[1].

وهنا نلاحظ أن الإمام الغزالي قد جعل الجمال الظاهر من شأن الحواس والجمال الباطن من شأن البصيرة (القلب).

والسر في كل جمال الاعتدال، كما أن علة القبيح هي الاضطراب، ولذلك لا يتحقق جمال الشعر إلا بالإعتدال- أي الإنسجام- القائم بين صحة الوزن وصحة المعنى وعذوبة اللفظ، فإن تم له ذلك كان قبول الفهم له كاملا. [2].

ويجد المتتبع للتراث العربي أراء مستفيضة في ثنايا الكتب الأدبية بخاصة منها البلاغة على اعتبار أن جمال الفن اللغوي يكمن في بلاغة اللفظ ولذلك كانت العرب تولي أبحاث جمالية اللفظ اهتماما بالغا، ومن هنا كانت البلاغة العربية هي علم الجمال الأدبي عند العرب، ومن هنا أن مفاهيم البلاغة العربية قواعدها وأسسها مفاهيم الجمالية الأدبية في تراث الفكر العربي، كما تهيأ أن يستخلصوها من روائع شعرهم وأدبهم.

أما النقد العربي القديم فقد عرف التفكير الجمالي، وعرفه متصلا بالصياغة الأدبية، وقائما على التناسب والتناسق، ومراعاة الآثار النفسية المترتبة على مواقع المعاني في المطالع والمقاطع [3].

---

[1] - ينظر: عز الدين اسماعيل: الاسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العبي، القاهرة، مصر، د،ط، 1992، ص 115.

[2] - عبد الرحمان حسن حبنكة: البلاغة العربية، أسسها وفنونها وعلومها.ج1، دار الشامية، دمشق، سورية ط1، 1996، ص 20.

[3] - مجلة التراث العربي، العدد63، السنة16، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية 1996، ص 06.

ولاشك أن الشاعر المبدع يحرص على أن يحقق في شعره الألفاظ الدقيقة الملائمة لمعانيه، المبرزة لصوره المصورة لأفكاره الكاشفة لمشاعره وأحاسيسه.

2-جمالية الصورة التشبيهية:

إن نزوع الأنفس إلى التشبيه هو إحدى فطرها التي فطرها الله عليها، مع قصور التعبيرات ذوات الدلالات المباشرات عن أداء المعاني المرادة أحيانا كثيرة.

لهذا نجد التشبيه موجودا لدى كل الأمم والشعوب وفي كل لغات الناس فصيحها وعامّيها"[1].

ولهذا قال عنه علماء البلاغة أنه أشرف أنواع البلاغة وأعلاها، يدل على فطنة الشاعر ويقظته العقلية، ونظروا إليه بوصفه الأسلوب الذي لا تستطيع البلاغة الاستغناء عنه. [2] إلى حد أن البراعة في صياغته اقترنت لدى بعض الشعراء الأوائل بالبراعة في نظم الشعر نفسه [3] وعرفوه بأنه، علاقة مقارنة تجمع بين طرفين، لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة، مجموعة من الصفات والأحوال، هذه العلاقة قد تستند إلى مشابهة حسية، وقد تسند إلى مشابهة في الحكم أو المقتضى الذهني الذي يربط بين الطرفين المقارنين[4].

---

[1] -عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني: البلاغة العربية، أسسها وعلومها وفنونها، ج2، المرجع السابق، ص 165.

[2] -حبيب مونسي:(بلاغة الكتابة المشهدية، نحو رؤية جديدة للبلاغة العربية)، مجلة التراث العربي، العدد83، السنة 23، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 2003، ص 02.

[3] -جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط3،1992، ص 104.

[4] -المرجع نفسه: ص 172.

كما عرفوه بأنه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى مشترك بينهما بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة في سياق الكلام [1].

ومن الشعراء الذين اعتمدوا على التشبيه وبرعوا فيه عبد الوهاب البياتي في قوله في قصيدة "14 تموز"

فإننا أحرار

كالنار

كالعصفور

كالنهار

فلم يعد يفصل بيننا جدار

ولم يعد يحكمنا

طاغية جبار

لأننا أحرار

كالنار

كالعصفور

كالنهار

وشعبنا أقوى من الإعصار[2].

[1] -بكر شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط2، 1984، ص 15.

[2] -عبد الوهاب البياتي، المصدر السابق، ص 366.

ترتكز هذه الصورة على التشبيه فهو عنصرها الأساسي ومن خلاله أراد الشاعر التعبير عن مشاعره وانفعالاته الصادقة اتجاه شعبه العراقي الذي يطمح في هذه الأبيات إلى الحرية والتحرر من الظلم والاستعمار.

فالشاعر متأثر بهذه الثورة الشعبية التي حدثت في العراق فخلقت في نفسه حالة من الأمل والتفاؤل. ونلمح هذا من خلال أبياته فقد استخدم التشبيه وسيلة لتوضيح وتأكيد أحاسيسه، ومما ساعده على ذلك براعته في اختيار الألفاظ الموحية الغنية بالدلالة التي توحي بما يناسب المضمون وتعبر عن المقصود. فكلمة "النار" توحي بالقوة والهول والعظمة وكلمة " العصفور " التي توحي بالضعف إلا أن الشاعر وظفها لان العصفور بالرغم ضعفه إلا انه دائما يرمز إلى الحرية والتحرر. أما كلمة "النهار" فهي توحي إلى يوم جديد كما أنها تقي الظهور والجلاء والوضوح. فهذه الكلمات وان كان كل واحدة منها لا تحل محل الأخرى فالجمع فيما بينها أدى المقصود والغرض الذي كان يهدف إليه الشاعر.

وتكمن روعة وجمالية هذه الصورة التشبيهية في أن الشاعر قد انطلق من حبه العميق لوطنه وشعبه فعبر عن مشاعره وأحاسيسه بشعر مفعم بالصدق والإخلاص. ومما زاد هذه الصورة التشبيهية رونقا وبهاء تكرارها و هذا التكرار يعطي للصورة التشبيهية قوة وجمالا وتاكيدا للمعنى في ذهن المتلقي والتاثير فيه .

ومن جمالية الصورة التشبيهية قول البياتي في قصيدة "الوحدة"

"كقطرة المطر

كنت وحيدا

آه يا حبيبتي، كقطرة المطر

لا تحزني

سأشتري غدا لك القمر

و نجمة الضحى

وبستانا من الزهر

غدا إذا عدت من السفر

غدا إذا أورق في ضلوعي الحجر

لكنني، اليوم، وحيد

آه يا حبيبتي

كقطرة المطر[1].

في هذه الأبيات ظهر لدى البياتي شعور قوي بالوحدة وهذا الشعور فرضته الظروف المحيطة به فهو أكثر الشعراء سفرا وارتحالا، ولهذا تعمق إحساسه بالوحدة إلى أخر القصيدة الناتج عن الغربة والاغتراب، وهنا تكمن بلاغة وجمال هذه الصورة التشبيهية لما فيها من إيحاءات نفسية توحيها الأبيات مجتمعة نتيجة للتجربة الشعورية التي مر بها الشاعر وعاناها. فهذه الصورة صادقة ومعبرة أكدت المعنى ونقلت الحالة الشعورية إلى المتلقي للتأثير في نفسه وتحريك انفعالاته. وهنا يكمن جمالها لصدقها في التعبير عن التجربة.

والصورة التشبيهية في الديوان تمتاز بالتنوع فتارة يذكر الشاعر أطراف التشبيه جميعها. وتارة يستغني عن الأداة وهذا في قوله في قصيدة "هيهات".

فأنا المطر

[1] -عبد الوهاب البياتي، المصدر السابق، ص 380.

أحمل قلبي مثل طفل جائع عريان

في حقيبة السفر[1].

فهذه الصورة التي رسمها الشاعر تتألف من تشبيهين، تشبيه بليغ حيث شبه الشاعر نفسه بالمطر فالمشبه يعود على ضمير المتصل "أنا" للشاعر و المشبه به "المطر" و الصورة التشبيهية الثانية أن المشبه (قلب الشاعر) و المشبه به الطفل ووجه الشبه بين الطرفين هو الجوع. ففي هذه الصورة المبنية على التشبيه يصور الشاعر صورة مؤثرة لما يعانيه من ألم وحالة نفسية سيئة فمن خلال التشبيهين اللذين بنى عليهما صوره في القصيدة. فالمطر الذي يرمز الى العطاء والخير أصبح عند الشاعر رمزا للوحدة والمعاناة،والطفل الذي يرمز إلى الأمل والتجدد أصبح عند الشاعر يرمز إلى الضعف.

فهذه الصورة التشبيهية لولا انسجامها واجتماعها معا لم تكن لتؤدي دورها في رسم معاناة الشاعر وألمه. هنا كشفت عن مستواها الجمالي لأنها نابعة من إحساس الشاعر وصدقه في نقل تجربته التي عاشها في طفولته من فقر وجوع وحرمان، كما أنه عانى الوحدة والوحشة في الغربة.

ويزداد هذا الشعور بالوحدة والغربة فيعبر عنه في قصيدة "موسكو في الشتاء" فيقول:

وصرخت أني لست، يا موسكو، وحيد

ما دام قلبك يحتويني

يحتوي حب الجميع.

---

[1] -عبد الوهاب البياتي، المصدر السابق، ص 399.

ما دمت أشعر بالربيع

يختال في ساحتك البيضاء

كالطفل الرضيع

سيذوب، يا موسكو،

الجليد

سيذوب، يا موسكو،

الجليد[1]."

في هذه الأسطر تنساب فيها عواطف الشاعر تجاه مدينة "موسكو" التي يصفها في الشتاء، هذه المدينة التي كانت في قلبه باعتبار أنه يقيم بها، فقدمت له المأوى والحب، فهو يتمنى قدوم الربيع ويصوره إنسانا يختال في ساحتها البيضاء إلى أن يصل إلى خاتم القصيدة.

وتكمن جمالية هذه الصورة التشبيهية أنها مستمدة من البيئة التي عاش فيها الشاعر فهي نقلت تجربته وواقعه الذي كان يعيشه بصدق، كما تكمن جمالية وروعة هذه الصورة التشبيهية في الألفاظ الموحية، فالبياتي بارع يعرف كيف يختار الألفاظ المناسبة للموضوع لذلك جاءت معبرة تدل على صدق الشعور والإحساس وتوضيح المعنى وتأكيده في ذهن المتلقي.

[1] -عبد الوهاب البياتي، المصدر السابق، ص 403، ص 404.

و من خلال الأمثلة السابقة نستطيع تحديد أهم خصائص الصورة التشبيهية عند عبد الوهاب البياتي ومنها:

يتخذ عبد الوهاب البياتي من الصورة التشبيهية أداة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وهو ما جعلها مترجمة لصدقه الفني.

لم يستعمل البياتي جميع أنواع التشبيه.

حذف أداة التشبيه في بعض الصور و إن وجدت فهي مكررة و لا تنويع فيها.

المحافظة في أغلب الصور التشبيهية على المشبه الواحد، وفي المقابل تلوين وتنويع المشبه به.

يصور البياتي المعنوي في صورة المحسوس في مواضع عديدة من شعره و ذلك ليقربه إلى ذهن المتلقي.

والبياتي كغيره من الشعراء استقى عناصر صورته التشبيهية من الطبيعة المحيطة به من سمائها وأرضها ونباتها وطيرها... فقد وجد في هذه العناصر مجالا خصبا لبث عواطفه وأفكاره وتصوراته.

استمد أكثر صوره من الواقع المحسوس، وذلك ما نجده في بعض صوره.

خاتمة

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة لأحد مباحث علم البيان وهو التشبيه في ديوان كلمات لا تموت توصلنا إلى جملة من النتائج منها:

- أن التشبيه من أهم الأساليب البيانية وأقدرها على تحقيق الإيضاح والتبيين وإخراج المعنى الخفي إلى الجلي
- أن عبد الوهاب البياتي وظف التشبيه في الديوان بأقسامه وأنواعه وصوره بحسب المقام أو الهدف المنشود الذي كان يسعى إليه على اعتبار إن التشبيه من الوسائل التي يعتمد عليها لايضاح المعنى المقصود للإفهام والتأثير في النفوس
- أن أغلب التشبيهات التي جاءت في الديوان من قبل تشبيه المحسوس بالمحسوس أو المعقول بالمحسوس لتخاطب جميع الحواس بصرا وسمعا ولمسا...على اعتبار أن الحواس الجسر الذي تعبر عليه المعاني والأفكار كما أن لها الأثر في النفوس والتصورات الذهنية على عقل الإنسان فيستجيب لها
- إن الصور التشبيهية التي وظفها الشاعر في الديوان هي في الغالب تعبر عن حالته النفسية والشعورية (تجربته الشعرية)
- تنوعت خصائص صور التشبيه في الديوان من وصف وإيجاز ودقة في التصوير والتكرار بهدف البيان والإيضاح وتأكيد المعنى وإيصاله للعقل والفهم بسهولة والتأثير في المتلقي.
- أن التشبيهات في الديوان غير مقيدة ببيئة معينة أو زمن معين إنما جاءت عامة تستمد عناصرها من الطبيعة من جماد وحيوان ونبات، كما أنها مستمدة من الواقع والبيئة التي عاشها الشاعر في حياته وغربته.
- إن التشبيه وسيلة للتعبير لأنه أقوى وسائل التأثير في النفوس ثم العقول.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

❖ **المصادر:**

1. أحمد شوقي الأعمال الشعرية الكاملة، مج 1 ، ج2، دار العودة العربية، بيروت، لبنان ط1 د، ت.

2.بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، ج2، تح:عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

3.الحسن ابن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي بن مهران أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة و الشعر، تح:علي محمد البحاوي، المكتبةالعصرية، بيروت، لبنان، د، ط، 1986.

4.شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني : تحقيق الفوائد الغياثية ، ج1، تح : علي بن دخيل الله عيجان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1424ه، 2003م.

5.صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه.تح هلال ناجي، وليد بن أحمد الحسين، اصدارات بيت الحكمة، بريطانيا، ط1، 1999.

6. أبو العباس ابن محمد ابن يزيد الكرماني المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ج 2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط 1، 1999.

7.أبو العباس عبد الله ابن المعتز.كتاب البديع، تح :عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1 ، 2012.

8.عبد القاهر عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

9.عبد الوهاب البياتي ينابيع الشمس، سيرة شعرية، دار الفرقد، دمشق، سوريا، ط.1، 1999.

10. عبد الوهاب البياتي: الأعمال الشعرية (كلمات لا تموت): ج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1995.

11.أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن صناعة الشعر ونقده ج1، تح محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة الحجاز .القاهرة.مصر.ط1 ، 1935.

12.علي خلف الكاتب : مواد البيان، تح : حاتم صالح الضامن دار البشائر، دمشق سورية، ط1، 2003.

13.علي صدر الدين بن معصوم المدني: أنوار الربيع في أنواع البديع، ج5، تح: شاكر حمادي شكر، مطبعة النعمان، النجف، ط1 ، 1968.

14.محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، مجلد 1، تح : نخبة من المؤلفين، دار صادر، بيروت، لبنان، 2010.

15.محمد خير الدين حلواني، بدر الدين حاضري، المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان، ط1، د، ت.

16.يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، العراق، ط1، 1982.

❖ **المراجع:**

1.أبو القاسم محمد كرو: عبد الوهاب البياتي بين الذكريات والوثائق، دار المعارف، تونس، ط1، 2000.

2. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، دار العلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

3.أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج 2، مطبعة المجمع العلمي، د.ط، 1983.

4.أحمد هنداوي هلال : أدوات التشبيه في لسان العرب، لابن منظور، مكتبة أحمد وهبة، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003.

5.الأزهر زناد : دروس البلاغة العربية ، نحو رؤية جديدة ، المركز الثقافي، الدار البيضاء ، بيروت ، لبنلن، ط1 ، 1992.

6. انعام فوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1996.

7. بسيوني عبد الفتاح فيود: علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط2، 1998.

8.بكر شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم البيان، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط2، 1984.

9. جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3،1992.

10. حسن طبل: الصورة البيانية في المورروث البلاغي، مكتبة الإيمان، مصر، ط1، 2005.

11. حفني ناصف وآخرون: دروس البلاغة مع شرح شموس البراعة، مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان، ط 1، 2007.

12.حيدر توفيق بيضون: عبد الوهاب البياتي، أسطورة التيه بين المخاض والولادة، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1993.

13.زين كامل الخويسكي، أحمد محمود المصري : رؤى في البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، ط1، 2006.

14. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني :البلاغة العربية ، أسسها، وعلومها، وفننونها، ج2 دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ط1، 1996.

15. عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1985.

16.عبد الفتاح لاشين، بلاغة القران في القاضي عبد الجبار، واثره في الدراسات البلاغية دار الفكر العربي، القاهرة . مصر 1978.

17. عبد اللطيف أرناؤوط: عبد الوهاب البياتي، رحلة الشعر والحياة، مؤسسة المنارة، بيروت، لبنان د.ط، 2004.

18.عبد الله الطيب: المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها، القاهرة، د،ط، د،ت.

19.عز الدين اسماعيل: الاسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العبي، القاهرة، مصر، د،ط، 1992.

20.علي الجارم، مصطفى امين، البلاغة الواضحة ، مكتبة البشرى، كراتشي، باكستان ط1 ، 2010.

21.علي الجندي: فن التشبيه، ج1، مكتبة النهضة، مصر ، ط1، 1952.

22. عيسى علي العكوب: المفضل في علوم البلاغة، منشورات جامعة حلب، سورية، د.ط، 2000.

23.فايز الداية: جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الادب العربي، دار الفكر، دمشق سورية، ط2، 1996.

24.كامل حسن البصير: بناء الصورة الفنية في البيان العربي، مطبعة المجمع العراقي، بغداد، العراق، د.ط، 1987.

25.محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في وضوء متكامل، دار البشير، عمان، الاردن، ط1، 1992.

26. محمد خير الدين حلواني، بدر الدين حاضري: المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط1، د.ت.

27. محمد مصطفى علي حسانين: الخطاب البياتي الشعري، دراسة في الإيقاع والدلالة والتناص، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

28.محمد مصطفى هدارة، في البلاغة العربية ، علم البيان ، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1 ، 1989.

29. محمود جابر عباس، الشاعر عبد الوهاب البياتي، من مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني، دار الكرمل، عمان الأردن، ط1، 2001.

30.محي الدين صبحي: الرؤيا في شعر البياتي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1987.

31.منصور قيسومة: عبد الوهاب البياتي، خمسون قصيدة حب، دار سحر الإسكندرية، مصر، ط1، 1997.

32.نسيب نشاوي: مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د، ط، 1984.

33.يوسف أبو العدوس ، التشبيه والاستعارة، منظور مستأنف، دار المسيرة ، عمان، الأردن ط1، 2007 م.

❖ **المجلات:**

1. مجلة التراث العربي، العدد63،السنة16، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية 1996.

2. مجلة التراث العربي، العدد83، السنة 23، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية، 2003.

3. كلمات من طمي التراث، العدد 53، الناشر مجلة العربي، الكويت، 2003.

❖ **المواقع الإلكترونية:**

1. عبد الوهاب البياتي– المعرفة www.marefa.org/index.php/

2. عبد الوهاب البياتي: الموسوعة الحرة www.wikipedia.org/wiki/

3. عبد الوهاب البياتي: شاعر المنافي والفقراء al-taleanws.com19128.

فهرس المحتويات